تحديات الاندماج الثقافى للطفل
درسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأطفال النوبيين
فى محافظة أسوان

أ.م.د/ نجلاء محمود رؤوف السيد المصيلحى

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب، جامعة عين شمس

naglaa2001@hotmail.com

DOI: 10.21608/jfpsu.2022.120388.1161

تحديات الاندماج الثقافى للطفل
درسة اجتماعية ميدانية على عينة من الأطفال النوبيين
فى محافظة أسوان

مستخلص

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم وأليات الاندماج الثقافى للطفل النوبى، والتعرف على التحديات التى تحول دون هذا الاندماج.تنتمي هه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبيان. ومن هذا المنطلق تم تطبيق البحث على عينة غير عشوائية (قصدية) بلغ عددها (١٥٠) من أطفال مجتمع النوبة ينتمون إلى مراحل تعليمية مختلفة من الابتدائية والاعدادية والثانوية فى إحدى قرى النوبة التى تقع فى نطاق محافظة أسوان.

وخلصت الدراسة الى العديد من النتائج أبرزها:

عدم استفادة غالبية العينة بوجود خدمات وزارة الثقافة ومؤسساتها مثل قصور ثقافة وما تقوم به من أنشطة ثقافية (مكتبات عامة، اقامة معارض، عروض فنية، ورش لتصنيع العرائس، وعدم معرفتهم بوجود ورش حكى، إقامة مهرجانات، خيام ثقافية). كما أكد ٨٠% بُعد مراكز الثقافة عن القرى. وهكذا يشكل البُعد المكانى أحد خصائص الاستبعاد الاجتماعى وخاصة مع نقص الموارد والخدمات التى تعمل على تفاقم الاستبعاد الاجتماعى ومن ثم تحول بينهم وبين المشاركة والاندماج الاجتماعى الثقافى.

الكلمات المفتاحية: الطفل، أليات الاندماج، الاندماج الثقافى، التحديات المجتمعية، النوبة.

Challenges of Children Cultural Consolidation A Field Study on a Sample of Nubian Children in Aswan

Dr. Naglaa Mahmoud Raouf Al-Sayed Al-Meselhy
Associate Professor of Sociology
Faculty of Arts, Ain Shams University

Abstract

The study aimed to learn about the concept and mechanisms of cultural consolidation of the Nubian child, and to identify the challenges preventing such consolidation. From this point of view, a non-random sample (i.e., 150) of Nubian children from different educational stages was withdrawn in one of the villages of Nubia.

The study concluded that The majority did not benefit from the services of the Ministry of Culture and cultural palaces and their cultural activities and confirmed that the cultural centers are far from their villages. Spatial exclusion is one of the characteristics of social exclusion, especially with a lack of resources and services that exacerbate social exclusion and thus prevent them from participating and socially culturally consolidated.

***Keywords*:** Child, Consolidation Mechanisms, Cultural Consolidation, Community Challenges, Nubia.

أولاً: موضوع ومشكلة الدراسة

يتحدد الغرض الأساسى للتنمية البشرية فى توسيع خيارات الناس ومن هذه الخيارات معدل الدخل، والوصول الى المعرفة، والخدمات الصحية، إن تنمية الإنسان ترفع قدرته على الاختيار وتوسع من فرصه فى الحياة[١].ولقد تم إدراك هذه الحقيقة فى خطاب التنمية العربى حيث أكد تقرير التنمية الإنسانية العربية أن "الإنسان – الفرد الذى يعيش فاعلا فى جماعة ومجتمع هو الركيزة الأساسية للنهضة والتقدم. ولذلك فان الرؤى التنموية المعاصرة تركز بالأساس على تنمية البشر حيث تنمية الناس من أجل الناس ومن قبل الناس.[٢] كما عرفت التنمية المستدامة"بأنها التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية دون المساومة علي قدرة الاجيال القادمة أو تزاحمها علي تلبية احتياجاتها الخاصة حتي تعيش الاجيال الحالية دون االلحاق بالضرر علي الاجيال القادمة، وأيضاً تعالج التنمية المستدامة مشاكل الفقر وتعطي مستقبل افضل للمجتمع، وتحقيق العدالة بين افراد المجتمع، والتقليل من المخاطر التي تنتظرهم.[٣] تعنى الاستدامة باتجاه أجيال المستقبل فى كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، لتصبح عملية شاملة تتحقق بصورة مستمرة نتيجة لفاعلية سياسات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وبيئية، وتحقيق الاستدامة على المستوى المجتمعى.[٤] فهى تنمية المجتمع بكامله وتحركه نحو المستقبل حتى يمتلك قدرات أكبر[٥]؛ ومن ثم الاتجاه إلى العناية والرعاية العقلية والنفسية والاجتماعية والثقافية للأطفال ومن ثم وبروز الثقافة كضرورة تنموية إذ من خلالها يتوفر للأفراد وجود وجدانى وروحى وعقلى وأخلاقى متميز.[٦] الأمرالذي لن يتأتى للأجيال القادمة دون أن يكون للأجيال الحالية دور فى حياتهم المستقبلية وهذا ما يقع فى دائرة التنمية المستدامة.[٧]

هكذا فإن ضمان النمو والنهضة المستقبلية مرتبط بالحفاظ على الطفل من خلال برامج تعزز اندماج الطفل متضمنة تنمية قدراته لبناء عالم المستقبل. وكانت مصر من أول الدول العربية التى صدقت على اتفاقية حقوق الطفل التى عقدت عام ١٩٩٠ التى تنص على حق الطفل فى الحياة والبقاء فى أسرة متماسكة وحمايته من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الاساءة بكل صورها وتأمين المساواة الفعلية والحماية من أى نوع من أنواع

التمييز بين الأطفال[٨]. وبما أن الأطفال هم من سيشكل مجتمع المستقبل، فإن جميع مجالات السياسات الحكومية – من التعليم إلى الصحة العامة – تؤثر عملياً على الأطفال، كما تؤدي العمليات القصيرة النظر لصنع السياسات، والتي تفشل في أخذ الأطفالفي الاعتبار، إلى نتائج سلبية على مستقبل المجتمع. على اعتبار الأطفال هم مستقبل الأوطان والاهتمام بالطفل يعد أحد مظاهر التقدم، وبقدر ما تعطى الدولة من حماية ورعاية للطفولة فى صورة تشريعات وسياسات وبرامج وخدمات ومشروعات لاشباع الاحتياجات، بقدر ما تضمن الدولة تنشئة جيل سليم قادر على تحقيق التنمية المنشودة.ولهذا فان المجتمع الواعى هو الذى يضع الطفل نصب عينيه مع الاهتمام بالانجازات والمشاريع المادية كأساس لتقدمه الاجتماعى.[٩]

وتتأكد أهمية الحقيقة السابقة بالنظر إلى واقعنا العربي والمصري حيث يقوم الهرم السكانى فى الوطن العربى على قاعدة كبيرة من الأطفالوالشباب؛فقد بلغت نسبة الأطفال أقل من ١٤ سنة فى إجمالي البلدان العربية ٣٤% من حجم السكان، وينصب نفس القول على الفئة التالية التى تضم الأطفال والشباب المبكر والتى يدخل فيها السكان من ١٥–٢٤سنة ويشكلون حوإلى ٤٩% من مجموع السكان. وبالنسبة لمصر ٣٢%.ومما سبق فان القاعدة السكانية صغيرة السن سوف تستمر فى المستقبل المنظور كما هى حيث يبلغ معدل النمو السكانى العالمى حوإلى ١,١% بينما هي فى الوطن العربى ٢,٠%.[١٠]

وتبرز المشكلة بالنظر إلى كون هذه القاعدة السكانية ليست متجانسة تماماً من حيث البيئة الجغرافية والاجتماعية والثقافية. فهؤلاء الأطفال في الحضر يختلفون عن نظرائهم في الريف، وهؤلاء الذين يقيمون في الوجه البحري يختلفون عن أمثالهم في الوجه القبلي والمناطق الساحلية والحدودية. هذا بالرغم من أنهم يتلقون تعليماً وطنياً واحداً. الأمر الذي يعني احتمالات أخرى للتأثير على تنشئة الأطفال بما يحدد رؤيتهم لوطنهم وانتماءهم إليه. وتبرز المشكلة على نحو أوضح بالنظر إلى المناطق الحدودية التي تتماس عندها، أو تتقاطع ثقافة الوطن مع ثقافة مجتمع متاخم بما يثير إشكالية الاستيعاب أو الإدماج الثقافي لأطفال تلك المناطق شأن سيناء والنوبة على سبيل المثال.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤل بشأن طبيعة البرامج الثقافية الرامية لإدماج أطفال النوبة على نحو يحول دون تمايزهم داخل الوطن.

ثانياً: الدراسات السابقة

بمراجعة التراث البحثى فقد حظي موضوع الاندماج الاجتماعى والثقافى للفئات المهمشة او النائية في المجتمع باهتمام العديد من الباحثين من زوايا متعددة.

فقد أوضحت دراسة على الزغبى (٢٠١١م) حول علاقة المشاركة بالاندماج الاجتماعى، أن الاندماج أو الاستبعاد متغيرات لا علاقة لها بذات الفرد ولا ترجع إلى تدنى قدراته، بالقدر الذى يمكن وصفها كمتغيرات ناتجة عن حصاد بنية اجتماعية وانعكاس لسياق اجتماعى محدد، وأن شقىّ عملية المشاركة والاندماج يكمنان فى استيعاب كل ما هو اقتصادى وسياسى وثقافى، لاحتواء العناصر المستبعدة من المشاركة،وبالتالي تحقيق الاندماج للفئات والشرائح المهمشة [١١].

كما أكد على جلبى (٢٠١٤م) على أهمية الاندماج الاجتماعى كآلية لتحقيق المواطنة النشطة والتنمية المستدامة؛ خلصت النتائج إلى أن عدم اندماج السكان ومنهم الأطفال يؤدى إلى مجموعة من المخاطر أخطرها تراجع الانتماء ونقص الثقة فى المجتمع ومؤسسات الدولة وضعف الاحساس بالهوية والمواطنة.[١٢] ومن ثم لابد التأكيد على أهمية الاندماج الاجتماعى وضرورة الاحتواء الشامل لكل السكان وتنشيط فاعليات السياسات الاجتماعية فى احتواء وتمكين الفئات المستبعدة المهمشة.

كما **أكدت دراسة جيلان محمد (٢٠١٥م)** أهمية دور الدولة فى الاندماج الاجتماعى والثقافى،وتنمية المجتمع موضحةً"أنه كلما قويت العلاقة بين الدولة والقوى المجتمعية ازداد الرضا الشعبى تجاه الدولة، وتحققت المصلحة العامة لأفراد المجتمع دون إقصاء أو تهميش. ومن ثم يقل الشعور بالاستبعاد الاجتماعى لدى الفئات والطبقات المهمشة داخل المجتمع، وكذلك فى المناطق الحدودية والسعى الجاد تجاه رفع مستوى معيشتهم إلى المستوى الذى يطمح اليه المواطنون اقتصاديا وثقافيا وسياسيا وتنمويا[١٣].

كما اهتمت دراسة نادية سلامة (٢٠١٥م) بتعليم الجيل الجديد فى العصر الرقمى بالمناطق المحرومة وتحليل ملامح الاستبعاد الاجتماعى الذى يتعرض له ذلك الجيل فى النظام التعليمى المقدم لهم فى المناطق المحرومة فى مصر، وخاصة المقومات التكنولوجية الأساسية فى المدارس وفى الأسرة وفى البيئة المحيطة بالإضافة إلى أن

المدارس لا تساهم فى تنمية المهارات التكنولوجية للطلاب، أضف إلى ذلك ضعف مستوى المهارات التكنولوجية للمعلمين فى المناطق المهمشة والمحلية.[١٤]

لقد حظى مفهوم الاندماج الاجتماعى بأهمية كبيرة فى بداية الألفية الثالثة وأصبح أحد أبرز مجالات العمل الاجتماعى الذى يهدف إلى التسامح وعدم التمييز، وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة لجميع فئات المجتمع. ومن ثم تزايدت الحاجة إلى اندماج كافة الشرائح الاجتماعية والفئات المهمشة والمحرومة.

وأكدت دراسة حسن عبده، نجوان ادريس (٢٠١٦)على أهمية الاندماج الاجتماعى ومد جسور الاحتواء الشامل لكل السكان، وأهمية سياسات الحماية الاجتماعية فى احتواء كل فئات المجتمع عامة، وتمكين الفئات المستبعدة المهمشة فى مصر.[١٥]على أن دور المؤسسات والأجهزة المستهدف هو أن تبذل قصارى جهدها فى تقديم كافة الخدمات لمواطنيها وتمكين المواطن سياسيا واجتماعيا واقتصاديا مما يساهم فى تحقيق الانتماء والمواطنة، لأن عدم التمكين سيؤدى إلى بروز قيم وظواهر سلبية نتيجة الاستبعاد. **أيضا دراسة عبد الوهاب جودة (٢٠١٦)** التى حاولت التعرف على نوعية الحياة لدى سكان المناطق الصحراوية واتبعت الدراسة المنهج الوصفى من خلال اعتمادها على دليل المقابلة ودليل الجماعة البؤرية بسلطنة عمان وكشفت النتائج عن وجود بعض الانخفاض فى مستوى نوعية الحياة لدى السكان بالمناطق الصحراوية متمثلة فى انخفاض مستوى حالة المسكن المعيشى وعدم الرضا عن خدماته ومرافقه وانخفاض مستوى المعيشة وانخفاض مستوى الخدمات البنية الأساسية والمرافق التعليمية والصرف الصحى وانعكاس ذلك كله على انخفاض مستويات المشاركة المجتمعية (مدنيا وسياسيا)[١٦]. **ونفس الأمر أكدته دراسة حاتم عبد المنعم أحمدوجمال شفيق أحمدوأمال محمد عبد العزيز (٢٠١٦م)** حول أراء أهالي النوبة من الذكور والإناث حول الظروف الاجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة وعلاقتها بالانتماء وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك نسبةً كبيرة من النوبيين يقرون بإنخفاض الدخل أو عدم كفايته، وأن من أسباب ذلك عدم وجود الأرض الصالحة للزراعة فى المنطقة النوبية الجديدة مما يحد من أرزاقهم بها، وأنهم يستخدمون أساليب لمواجهة إنخفاض الدخل منها اللجوء إلى العمل فى أعمال أخرى، أو السفر للعمل بالخارج، والاستدانة من الأخرين أو تقليل النفقات وترشيد االاستهلاك.

وقد أظهرت الدراسة أن هناك العديد من مشكلات الرعاية االاجتماعية بمنطقة النوبة الجديدة منها عدم وجود ضمان اجتماعى كافى وضعف المساعدات المقدمة للفقراء وخدمات ذوى الاحتياجات الخاصة والأمومة والطفولة وعدم توافر برامج خدمات للمرأة المعيلة.

وبينت الدراسة شدة إنتماء النوبيين لبلدهم مصر، وأنهم يفضلون جنسيتهم المصرية على إكتساب الجنسيات الأجنبية، ويرون أنهم لم يحصلوا على حقوقهم حتى الأن حيث لا توجد مساواة فى الحقوق والفرص داخل المجتمع المصرى من وجهة نظرهم[١٧].

لكن دراسة حلاوة (٢٠١٨م)" ذكرت أن المحاولات التى بذلت ما زالت محدودة لتعاظم التحديات الاجتماعية والاقتصادية التى تحول دون تحقيق الأهداف التنموية وتحقيق الاندماج الاجتماعى والثقافى لهذه الفئات[١٨].وبالتالييتضمن الدمج سلسلةً من العمليات المقصودة التى تقوم بها الحكومات والمؤسسات المعنية بغرض إعادة دمج الفئات المستبعدة فى المجتمع لأي سبب سواءً كان سبب الاستبعاد هو الفقر، أم ضيق مجال المشاركة، أم سوء توزيع الموارد، أم التمييز الاجتماعى فيما يعد خطرا يهدد بتقويض وحدة الدولة.[١٩]

- تعقيب على الدراسات السابقة:

وانطلاقاً مما سبق، اتضح من الدراسات السابقة انها تناولت موضوع الاندماج الاجتماعى – الثقافى - والنوبة من خلال تركيزها على عدة جوانب:

- أغلب الدراسات كان التركيز على سياسات الاندماج الاجتماعى (علاقة الدول بالمواطنين)،
- التركيز على التحديات الاجتماعية والاقتصادية التى تحول دون تحقيق الاندماج الاجتماعى
- كما ركزت الدراسات التى أجريت على النوبة على الأوضاع الفيزيقية والاقتصادية للنوبيين وتحديدا مجتمع النوبة (مجتمع طرد).
- طبقت الدراسات على شرائح مختلفة من أفراد المجتمع

بينما دراستنا الراهنة ستتناول الاندماج الثقافى، وتحديات الاندماج الثقافى للطفل وذلك بهدف التوصل الى نتائج جديدة تفيد الطفل المصرى والتنمية الثقافية

- كما تتناول الدراسة الراهنة النوبة وعلاقتها بلاندماج الاجتماعى الثقافى
- تتناول واقع الأنشطة الثقافية المقدمة للطفل المصرى النوبى
- تتناول مشاركة الطفل النوبى للأنشطة الثقافية
- ولذلك تتجسد مشكلة البحث فى دراسة تحديات الاندماج الثقافى لطفل النوبة.

وقد تبلورت مشكلة البحث بصورة عملية عند الاطلاع على المادة ٢٣٦ من دستور ٢٠١٤م التى تشير إلى أن الدولة يجب أن تكفل وضع وتنفيذ خطة للتنمية الاقتصادية والعمرانية الشاملة للمناطق الحدودية والمحرومة ومنها الصعيد وسيناء ومطروح ومناطق وقرى النوبة. فالاختلال التنموى فى مصر له بعد مكانى حيث اتسمت السياسات والبرامج التنموية على مدى العقود السابقة بأولوية الحضر على حساب الريف، والشمال على حساب الجنوب، والمركز والساحل على حساب الأطراف واذا نظرنا إلى التنمية على أنها هرم تتمتع قمته بمعدلات أفضل للتنمية بينما قاعدة الهرم تكون من نصيب الصعيد والمحافظات الحدودية. كما جاء بنص المادة ٦٠ من الدستور المصرى ٢٠١٤م تحمى الدولة الوحدة الثقافية والحضارية واللغوية للمجتمع المصرى وتعمل على تعريب العلوم والمعارف.

ويرجع اختيار منطقة النوبة في أسوانإلى أن تلك البقعة من أراضي مصر قد تعرضت أكثر من سواها للتغيير خلال القرن الماضى منذ هجرة عام ١٩٠٢عند بناء خزان أسوان، وحتى تهجيرهم الرابع عام ١٩٦٣م إلى صحراء مصر في وادي كوم امبو الذي يعد منطقة غير مؤهلة لإقامة أى مجتمعات سكانية. **وتواجه العديد من التحديات التى تواجه عملية دمج مجتمعها وأطفالها بشكل خاص**، بأن النوبة قديما كانت بيئة طرد وظهرت بصورة واضحة فى تناقص معدلات النمو السكانى، وحينما توفرت ظروف اقتصادية وخدمية أفضل اخذت معدلات النمو السكانى فى التزايد وذلك ما تؤكده البيانات منذ تعداد ١٩٧٥م وحتى الآن.[٢٠]ومن ثم السعى الى تحقيق مبدأ العدالة الثقافية والذى يهدف إلى توزيع الخدمات الثقافية فى مختلف ربوع الوطن بشكل متوازن للمناطق الحدودية والنائية والأكثر احتياجاً باعتبار الثقافة حق أصيل لكل المواطنين، وطفل النوبة

بشكل خاص وتشير المادة ٤٧ من الدستور المصرى ٢٠١٤ إلى التزام الدولة بالحفاظ على الهوية الثقافية المصرية بروافدها الحضارية المتنوعة، كما أكدت المادة ٥٠ على أن تراث مصر الحضارى والثقافى ثروة قومية وإنسانية تلتزم الدولة بالحفاظ عليها.[٢١] لذا أصبح من الضرورة مراجعة هذه السياسات الاجتماعية وخاصة المتعلقة بالاندماج الثقافى للطفل المصرى بشكل عام وطفل النوبة بشكل خاص. لمحاولة التعرف على إجراءات الاندماج الثقافى للطفل النوبى من ناحية وتحديد التحديات، وطرح مبادراتتناسب الواقع لتحقيقهذا الاندماج.

ثالثاً: أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

تكتسب هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

– أنها من الدراسات التى تتقاطع بين فرعى علم اجتماع التنمية وعلم الاجتماع الثقافى والتى اهتمت بالتعرف على المؤسسات الثقافية.

– تركز الدراسة الراهنة على الاهتمام بالطفولة وتوفير الظروف لتهيئتهم ومن ثم الاهتمام بالمستقبل.

– كما تتمثل هذه الأهمية فى تسليط الضوء على سياسات وبرامج الرعاية والاندماج الثقافى التى تنتهجها الدولة تجاه الطفل المصرى بشكل عام والنوبي بشكل خاص.

– تعد الدراسة الراهنة من ضمن دراسات تحذر من ترك الساحة خالية امام الثقافات غير الوطنية بما يهدد الأمن القومي.

– رابعاً: أهداف وتساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة لتحقيق هدف رئيسي ينبع منه عددٌ من الأهداف الفرعية، ويتمثل الهدف الرئيسى للدراسة في:

– **التعرف على مفهوم وأليات الاندماج الثقافى للطفل النوبى، والتعرف على التحديات التى تحول هذا الاندماج الثقافى لطفل النوبة.**

ولتحقيق هذا الهدف تحاول الدراسة الراهنة تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية هي:

١- التعرف على مفهوم الاندماج الثقافى للطفل
٢- استكشاف برامج وأليات الاندماج الثقافى للطفل
٣- تبين الأوضاع الايكولوجية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بالنوبة (عينة البحث).
٤- التعرف على أليات الاندماج الثقافى للطفل فى النوبة
٥- تبين ومناقشة تحديات الاندماج الثقافى للطفل فى النوبة

ومن ثم تسعى الدراسة الراهنة على الإجابة عن التساؤلات الأتية:

١- ما المقصود بمفهوم الاندماج الثقافى، وأهدافه؟
١. ما البرامج الثقافية التى تقدم للطفل المصرى التى تساهم فى الاندماج الثقافى؟
٢- ما هى الأوضاع الايكولوجية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بالنوبة المصرية؟
٣- ما هى الأنشطة الثقافية التى تقدم لطفل النوبة؟
٢. ما هى التحديات التى يعانى منها الطفل فى النوبة والتى تعوقه من الاندماج الثقافى ومن ثم تعزز صور الاستبعاد؟

خامساً: الإطار النظري للدراسة

يدور التراث النظري في تناوله لموضوع الدراسة الراهنة حول عدد من المفاهيم التي سنعرض لها فيما يلي:

- مفهوم الطفل

يُعرف الطفل في القانون الدولي بأنه الإنسان الذي لم يستكمل نموه الجسمي والعقلي كما تم تناول تعريفات مختلفة للطفل في بعض المواثيق التي اهتمت بحقوق الطفل ففي عام ١٩٩٠ تم عمل الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل وما يتعلق برفاهيته وقد عرف الطفل بأنه كل إنسان أقل من ثمانية عشر عامًا.

عرّفت اتِّفاقية حقوق الطِّفل في عام ١٩٨٩ مفهوم الطِّفل كالآتي: "الطفل هو كلّ إنسان لم يَتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سنّ الرشد قبل ذلك بموجب القانون.[٢٢]وأيضاً عرف القانون المصرى الطفل بأنه " كل من لم يتجاوز سن الثامنة عشر (مادة ٢ من قانون الطفل المصرى رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون ١٢٦لسنة ٢٠٠٨م.

- الاندماج الثقافى للطفل

شاع استعمال كلمة الثقافة بدءً من منتصف القرن التاسع عشر بمعنى تلك القدرة الإنسانية الشاملة على التعلّم ونقل المعارف واستخدامها في الحياة. وأصبح مفهوم الثقافة من المفهومات المركزية التي تعالجها الأنثروبولوجيا في القرن العشرين، ويشمل كل ظواهر حياة الإنسان. ومن أقدم التعريفات وأشدها رسوخاً وثباتاً كان التعريف الذي قدمه إدوارد بورنث تايلور في بداية كتابه "الثقافة البدائية" الصادر عام ١٨٧١ حيث عرّف الثقافة بأنها "تلك الوحدة الكلية المعقدة التي تشمل المعرفة والإيمان والفن والأخلاق والقانون والعادات، بالإضافة الي أي قدرات وعادات أخرى يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في مجتمع[٢٣] .

ويكتسبها الإنسان عن طريق الخبره الشخصيه وبما ان كل مجتمع إنساني يتميز بثقافه معينه محدد زمان ومكان معين.فالإنسان يكتسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر من خلال برامج تعدها مؤسسات المجتمع لتحقيق الاندماج الثقافى لأفراد المجتمع.[٢٤]

وقد طرح قاموس علم الاجتماع العربى مفهوم الاندماج مرادفاًلمعنى التكامل والتكيف مع المجتمع وحدوث التكامل بين جماعات المجتمع ذات الإطار الثقافى الواحد.[٢٥] وعَّرف تقرير للأمم المتحدة عن التنمية الاجتماعية "الاندماج بأنه عملية تحسين شروط المشاركة فى المجتمع للأشخاص المحرومين من بعض الحقوق من خلال تعزيز فرص الوصول إلى الموارد والصوت واحترام الحقوق"[٢٦] كما عرفته المفوضية الأوروبية بأنه العملية التى يتم من خلالها منح أولئك المعرضين لخطر الفقر والاستبعاد كسب الفرص والموارد اللازمة لضمان المشاركة الكاملة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، والمشاركة فى صنع القرارات التى تؤثر على حياتهم بهدف الوصول إلى حقوقهم الأساسية.

ويشير جيدنز بأن الاندماج هو المواطنة والحقوق والواجبات المدنية والسياسية التى ينبغى أن يتمتع بها كل أفراد المجتمع بلا استثناء والمشاركة فى المجال العام. ومن ثم يعد الاندماج الاجتماعى عاملاًأساسيا لتحقيق التماسك الاجتماعى الذى يشير إلى غياب الانقسامات داخل المجتمع، وتحقيق الانسجام مع ثقافة واحتياجات الدولة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع تقع عملية الاندماج بين مكونات المجتمع الثقافية بواقع يتكرس في

حالات من التباعد بين واقع المجتمع وطموحه، مع محاولات السعي للتوفيق بينها. كما تكمن أهمية كبرى لإسهام الوعي بالثقافة (إيجابا أو سلبا) لإحلال النماذج التنموية المطلوبة أو المناسبة في حيز التنفيذ، وجعلها مدار الاهتمام لأفراد المجتمع. ومن ناحية أخرى تتحكم القدرات المتوفرة لدى النخب المهيمنة في جعل العلاقة بين أطراف الثقافة قائمة على معادلة معايير دقيقة تتناسب مع إدراج الضروري من الثقافة في كل مرحلة زمنية ملائمة، دون أن تطغى العوامل الثقافية الذاتية على محركات التنمية، فتتحول هذه التخمة إلى سياسة تجور بها على العوامل الموضوعية السائدة في بقية مناطق العالم. عندئذ تصبح الثقافة معول هدم لعوامل التنمية، بل إنها في بعض المجتمعات تكون خطيرة جدا بين شرائح المجتمع المختلفة. بل يصل أحيانا إلى حد التصادم بين المكونات الفكرية المتباينة داخل المجتمع نفسه.[٢٧].

- السياسات والبرامج الاجتماعية لتنمية الطفل

السياسة العامة أو السياسات الحكومية هى ما تقوم به الحكومة أو تعتزم القيام به لحل مشكلة عامة تواجه المجتمع، لتوفير حاجات يتطلبها المجتمع أو لتحقيق أهداف ينشدها المجتمع ومن أجل هذا ترسم سياسات عامة تمثل الأهداف التى تسعى اليها والقواعد والقيم واساليب العمل التى تلتزم بها. مثل سياسات التعليم، الصحة، الإسكان، الأمن.. وغير ذلك.[٢٨]

اذن تضع السياسات العامة مجموعة من البرامج التى تقدم لتحقيق أعلى درجة من الرفاهية الاجتماعية للأفراد والجماعات، كما تهدف إلى تحقبق العدالة الاجتماعية فى المجتمع، والحفاظ على حد أدنى من الدخل ومستوى معيشى لائق ومساعدة الفئات المحرومة والمناطق الأقل حظا، وإنشاء شبكة للأمن الاجتماعى والحماية الاجتماعية، والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية.وتعد البرامج الاجتماعية بمثابة وسيلة ومنهج مدروس يقوم علي أسس لرفع مستوي المعيشة وتغيير طرق التفكير والعمل في المجتمعات المحلية والاستفادة من قدرات وطاقات البشر بأسلوب يوائم حاجات المجتمع وتقاليده وقيمة الحضارية.[٢٩]ويتطلب ذلك بناء بيئة حماية للأطفال عبر وسائل متعددة منها تعزيز الالتزام الحكومى والقدرة الحكومية على الوفاء بحقوق الأطفال فى الحماية، وتطوير نظم تشريعية

لتحقيق الحماية، ومحاربة العادات الضارة، وتطوير المهارات الحياتية للأطفال ومعارفهم، وبناء قدرات الأسرة والمجتمعات المحلية وتقديم الخدمات الضرورية التى تساعد على تحقيق الحماية كالتعليم الأساسى والصحة وخدمات الرعاية الاجتماعية. فالحماية لا توجه للأطفال فى حد ذاتهم وانما توجه إلى تشكيل بيئة تحتضن الأطفال وتحمى حقوقهم وتجعلهم مندمجين فى المجتمع على كافة المستويات.[٣٠] ومن ثم السياسات التنموية تجعل الفرد المشارك الأساسى فى عملية التنمية، والمستفيد الأول منها[٣١]

وهناك سياسات ومن ثم مؤسسات عديدة تساهم فى التكوين الثقافى للطفل أهمها

١. **التعليم:** كآلية للاندماج الثقافى والاجتماعى ومن ثم غرس قيم المواطنة التى تحدث التغيير فى المجتمعوتحقيق أهداف التنمية الشاملة وصياغة صورة المستقبل، حيث أنه مسئول عن تشكيل هؤلاء البشر الساعين إليها، والمستفيدين منها، و تكوين قدرات الفرد ومعارفه ومهاراته، مما يمكنه من التفاعل المثمر مع بيئته فرداً مبادراً مشاركاً لا سلبياً منعزلاً، هذا لكي يتأتى للناس توسيع نطاق اختياراتهم، لكي تصبح التنمية قائمة على مزيد من المشاركة. فحينما يرد الحديث عن القدرات والمعارف والمهارات يتبادر التعليم إلى الأذهان بوصفه مجال صياغة هذه القدرات، وتقديم المعارف، بل غرس القيم التي تمثل الإطار لتوظيف هذه القدرات واستغلال هذه المعارف. وهكذا ينطوي الحديث عن التعليم على جانبين:

الأول: اقتصادي – اجتماعي ويشير إلي البشر وتأهيلهم من زاوية كونهم عنصراً من عناصر الانتاج التي يجب توظيفها على النحو الأمثل، وبصورة عادلة تتيح لهم حياة كريمة لا بطالة فيها ولا عوز.

والثاني: ثقافي ويعني بتشكيل اتجاهات وقيم البشر، وبالأحرى تنشئتهم على نحو ما استقر عليه المجتمع من حيث تكريس الثقافة القائمة، أو تغييرها كلياً أو جزئياً.

والحديث عن التعليم هو حديث عن المستقبل إذ أن ما يقوم به النظام التعليمي حالياً لن يتأتى مردوده إلا بعد أن يقدم مخرجاته إلى الأنظمة الأخرى

في المجتمع: والتنبؤ بصورة المستقبل أو بعض ملامحه، لذا يعد النظام التعليمي في أي مجتمع وبشكل أكثر إلحاحاً في الدول النامية ومن بينها مصر، لا تنحصر فقط في إعطاء معارف، ومهارات ومخرجات علمية وقتية مجردة، يحتاجها سوق العمل بل هي تتجاوز هذا إلى الإسهام في صياغة شخصية المواطن المستقبلية.

ويمارس التعليم دوره في التنشئة، ومن ثم تحقيق الاندماج الثقافي للطفل من خلال:

أ. **المقررات الدراسية:** خصوصاً مقررات التاريخ والتربية القومية، بالإضافة إلى كتب اللغة والتربية الدينية. ويميز البعض بين نص تعليمى يستهدف خلق المواطن الصالح الذى يهتم بقضايا وطنه، ويشارك بفعالية فى الحياة العامة، وبين نص تعليمى يستهدف التربية الأيديولوجية أو مذهب معين يخلع شرعية على نظام سياسى ما. والمألوف أن تمزج المقررات فى أى بلد بين هذين النوعين من النصوص بدرجات متفاوتة.[٣٢]

وتقوم المقررات الدراسية بتهيئة الافراد روحياً وعقلياً وجسدياً، لحفز طاقتهم واتجاهاتهم ودوافعهم وميولهم، واستثمارها الاستثمار الأمثل لتحقيق أهداف وتطلعات المجتمع، ويدلل على ذلك النهضة التنموية التي حدثت لعدد من الدول التي عملت على فحص مناهجها وتقويمها، ودراسة مكامن القوة والضعف فيها لتطويرها وتعديلها بما يحقق أهداف خططها التنموية في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.[٣٣]

ب. **التنظيمات المدرسية والأنشطة الطلابية:** فلكل مدرسة تنظيماتها ومجموعاتها الاحتوائية. ويتوقف نمو إحساس الطلاب بالاقتدار الذاتي والانتماء الجماعى، على إمكانية انضمامهم إلى هذه الهياكل، ومدى إسهامها فعلاً فى إدارة المدرسة[٣٤]. كما أن المدرسة قد تشجع الطلاب على مزاولة أنشطة فنية ورياضية وثقافية تفجر الطاقات الإبداعية، وتنمى مهارات المشاركة وتغذى قيم الانتماء والجماعية والثقة بالنفس. وبالمقابل، قد تكون البيئة المدرسية مصدراً للإحباط والخمول والسلبية.

ج. **الطقوس المدرسية:** مثل تحية العلم وترديد النشيد الوطنى والاحتفال بالأعياد القومية فهذه الممارسات الطقوسية تساعد على بث القيم المرغوبة فى نفوس النشء، كما تكرس الطابع الجمعى لحب الوطن والانتماء إليه لكونها تمارس بطريقة جماعية غالباً.

يمتد دور مؤسسات التعليم فى التنشئة السياسية إلى المرحلة الجامعية من خلال الندوات والنشاط الطلابى، فضلاً عن المقررات لاسيما فى الكليات النظرية، والتى أثبتت إحدى الدراسات أثرها الإيجابى.[٣٥]

٢. الإعلام

يمارس الإعلام بوسائله المتنوعة، الصحف والإذاعة والتليفزيون والسينما، دوراً هاماً فى عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تزود الفرد بالمعارف، وتشارك فى تكوين وترسيخ اتجاهاته وقيمه.[٣٦] وتعود أهمية وسائل الإعلام فى نشر القيم السياسية إلى تعرض معظم أفراد المجتمع لما تبثه من برامج فى جميع أنحاء الدولة. فبينما يبدو أن الفرد مختار فى التعرض لأدوات الإعلام فإنه يخضع فى الواقع – وبصورة تكاد تكون إجبارية – لبرامج مخططة من جانب السلطة السياسية تستهدف من ورائها غرس القيم التى ترغب فيها[٣٧]، وقد يتم ذلك من خلال صياغة المضمون أو ترتيب الأولويات ***Agenda Setting*** فيما يتصل بالأخبار والمضامين الإعلامية الأخرى. فوسائل الإعلام تمارس دوراً هاماً فى التنشئة عموماً، والسياسية خصوصاً، حيث يتلقى الفرد معظم، إن لم يكن كل، معلوماته من الإعلام. وبالتالى، تسعى الحكومات بدرجة أو بأخرى للسيطرة أو التأثير على الإعلام، فتكون السيطرة تامة فى المجتمعات الشمولية، بحيث تعكس المواد الإعلامية الإيديولوجية السائدة[٣٨].

٣. المؤسسة الدينية

لا يستطيع أحد التقليل من أهمية دور المؤسسات الدينية (الكنيسة – المسجد– الهيئات والمعاهد الدينية) فى التنشئة فى جميع البلدان. فالكنيسة تمارس دوراً هاماً فى أمريكا اللاتينية، والعديد من الدول الأفريقية، فى عملية التنشئة لأعضائها. وفى الواقع، يتباين اتجاه وهدف عملية التنشئة التى تمارسها هذه المؤسسات بتباين موقعها من السلطة. فالمؤسسة الدينية الرسمية تدعو إلى ترسيخ القيم والاتجاهات السياسية التى يتبناها النظام السياسى بينما تسعى المؤسسات الدينية غير الرسمية إلى خلق قيم جديدة قد تتناقض والقيم الرسمية، بما يشكل خطورة حقيقية على استمرار استقرار النظام، ولعل الثورة الإسلامية فى إيران تعد مثالاً جلياً فى هذا الصدد[٣٩].

٤. المؤسسات الثقافية

بينما يمارس الإعلام دوراً عاماً في التنشئة الاجتماعية والسياسية من خلال وسائل الاتصال الجماهيري، فإن السياسة الثقافية في عديد من الدول تسعى للوصول لفئات وشرائح المجتمع المختلفة وتوطين تلك الأنشطة الثقافية في المجتمعات المحلية من خلال التعاطي مع رموزها ومفرداتها ومن ثم مراعاة خصوصيتها بينما يتم استيعابها في إطار الثقافة العامة للمجتمع/الدولة.

ويتم ذلك من خلال المكتبات العامة وقصور الثقافة والمراكز الثقافية التي تقدم أنشطة تراعي الطابع المحلي للمجتمعات من سينما، مسرح، احتفالات ومهرجانات، تدريب ومسابقات فنية.

وهكذا، ورغم أنه لا يمكن إنكار دور وسائل الإعلام في التنشئة، وتحقيق الاندماج الثقافي للطفل، إلا أن دور المؤسسات الثقافية يبدو أكثر أهمية في حالة المجتمعات المهمشة أو ذات الخصوصية الثقافية. فهي أكثر اتصالاً بها وإدراكاً لخصوصيتها ومراعاة لمفرداتها ورموزها بما يجعلها حال فعاليتها أمضى أثراً في الإدماج الثقافي.

- السياسات والبرامج الثقافية لجتماعية لتنمية الطفل في مصر

تستهدف الدولة توفير المناخ الثقافى المناسب (سياسات وبرامج) الذى يشجع الأطفال على القراءة والاطلاع وارتياد منابع العلم والثقافة عن طريق الاستماع إلى البرامج الإذاعية ومشاهدة البرامج التليفزيونية والذهاب إلى دور السينما والمسرح والحدائق العامة وغيرها من المجالات لشغل أوقات فراغ الأطفال والأسرة بوجه عام ومن هنا يحدث الاندماج الثقافى الذى يؤدى إلى التنمية الشاملة.ومن ثم شرعت في تنفيذ العديد من البرامج لعل من أهمها:[٤٠]

- **البرامج التليفزيونية والإذاعية:** فبالإضافة للبرامج العامة، وبرامج الأطفال التقليدية، ظهرت تجربة كيدزانيا التي تعد أول تجربة إذاعية للأطفال بالقاهرة أنشأت عام ٢٠١٢م واستهدفت تنمية مهارات الأطفال فى مجالات التقديم والاخراج الإذاعى والإعداد وتنمية مهارات الطفل وبث الثقة فيه [٤١].

- **البرلمان المدرسى:** الذى يعقد فى المدارس حتى يحفز مشاركة الأطفال فى الحياة العامة

- **تجربة جريدتى الصغيرة** وتعد أول جريدة للطفل المصرى والعربى وتهدف إلى رفع الوعى الثقافى والسياسى والعلمى للطفل من سن ١٢-١٥.

- **أندية الطفل:** نفذت فى الهيئة العامة لقصور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة ويعتبر نادى الطفل بمثابة مؤسسة اجتماعية تربوية تهدف إلى توفير الرعاية الاجتماعية للطفل من سن السادسة إلى الثانية عشر وشغل وقت فراغهم وبالوسائل التربوية، وتنمية قدرات الطفل، تدريب الطفل على السلوك الاجتماعى الحسن، وتثقيف الأمهات وتوعيتهم بما يدور فى المجتمع، وتنمية الجانب الوطنى والانتماء وحب الوطن لدى الطفل، واكساب الأطفال مهارات ثقافية وفنية وحركية تفيدهم فى المستقبل.

- **المكتبات العامة:** حيث الاهتمام بثقافة الطفل واستكمال رسالة البيت والمدرسة. وفى رأى ما كولفين أن الطفل المحظوظ هو الطفل الذى يجد داخل مدرسته مكتبة تفته له ابوابها، ثم يجد فى نفس الوقت مكتبة عامة يهرع اليها فى وقت فراغه مستنجدا بها.

- **مركز توثيق وبحوث أدب الطفل بدار الكتب المصرية** عام ١٩٨٨م. ويوجد مكتبة نموذجية به والتى تساعد على غرس عادة القراءة وحب المعرفة لدى الأطفال.

– **مشروع مصر جديرة بأطفالها:** من خلال احترام حقوق الطفل وحمايتها من حيث وضع السياسات العامة وعمليات التخطيط والرصد والمتابعة والتقييم من أجل تعزيز قدرات المجلس القومى للامومة والطفولة.

ولذلك تم تأسيس المرصد الوطنى لحقوق الطفل، وتم انشاء وحدة السياسات والتخطيط بالمجلس وذلك لعمل الدراسات والبحوث العلمية التى تساعد على وضع السياسات السليمة، كما تم انشاء وحدة مراقبة تنفيذ السياسات الوطنية الخاصة برفاهية الأطفال.

ويقوم مشروع مصر فى الأساس على اشراك الأطفال فى جميع مراحل المشروع سواء فى مرحلة الابحاث ووضع السياسات والخطط المناسبة لحماية الأطفال وكذلك تقييم النتائج من خلال مجموعة استشارية من الأطفال الذين تم اختيارهم من فئات اجتماعية ومراحل عمرية مختلفة المجلس القومى للامومة والطفولة.

– **منتدى الطفل المصرى:** يهدف إلى تعزيز ثقة الطفل ودفعه إلى ممارسة الانسشطة لمجتمع الغد وتنفيذ مطالب الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

– **برنامج أفلاطون مصر** تبع المجلس القومى للطفولة والامومة الذى يسعى إلى تمكين الأطفال من فهم وادراك حقوقهم ومسؤلياتهم ودورهم فى المجتمع المحيط بهم.

– **دور المجتمع المدنى فى مجال الطفولة:**تشير احصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء لعام ٢٠٠٨م إلىأن إجمالي الجمعيات المشهرة بوزارة التضامن الاجتماعى بلغ عددها ٢٦٢٩٥ جمعية. ويبلغ عدد الجمعيات العامة فى مجال الطفولة فى مصر ٣٩٢٤جمعية. واهتماماتهم رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وأطفال الشارع. كان تركيز مؤسسات المجنمع المدنى على الجانب الخدمى دون اعتبار للجانب الحقوقى والتوعوى..

نادى حقوق الطفل المصرى: وهو مشروع أساسى من مشروعات المؤسسة المصرية لتنمية الاسرة عام ٢٠٠٥ وتتمثل رؤيته فى خلق جيل من الأطفال قادر على الاندماج من خلال الأنشطة والتدريبات المختلفة.

من خلال العرض السابق للجهود الحكومية والمدنية. الاأن هذه الجهود شملت محافظات الحدود ولم تشمل الجهود وخاصة مؤسسا ت المجتمع المدنى عدم قدرتها على الاتصال والتشبيك والتنسيق بين أنشطتها وأهدافها المختلفة. مما يؤدى إلى تفرق الجهود وتكرارها.

وعدم قدرة المؤسسات على الاستفادة من خبرات بعضها البعض من أجل اندماج الطفل المصرى من خلال تلبية احتياجاته المادية من جانب وتلبية احتياجاتة الاجتماعية والثقافية وجعل منه مواطن لغد أفضل.

- الزيارات الميدانية التثقيفية التي تتخللها ورش حكي توعوية لترسيخ الهوية والمواطنة

وبصفة خاصة الهوية الثقافية التى تعنى مجموعة السمات الثقافية التى تميز وتخص حياة مجتمع بعينه وترتبط بالماضى والمستقبل، وهوية المجتمع ليست استانيكية ثابتة، وليست ديناميكية بالمعنى التام بل هى تتطور وتتغير بتطور حياة المجتمع بحيث يحافظ المجتمع على خصوصياته التى تكون دائما مبعثا للفخر والاعتزاز بالانتماء [٤٢].هى مجموع السمات الثقافية التى تسيطر خلال مدة تاريخية طويلة الأمد، وتميز مجموعة بشرية عن سواها، وهى نتيجة أوضاع وشروط اجتماعية وتاريخية تحافظ على جوهرها وأصالتها[٤٣].وتعزيز ثقافة التفكير لدى الطفل.

- جهود مصر للاندماج الثقافى عامى ٢٠١٧- ٢٠١٨م:

قامت الحكومة المصرية بوضع عدد من الأليات والالتزمات القانونية والمؤسسية التى توضح التزاماتها بالادوار التشريعية والسياسية وفقا للمعايير القانونية،فقد **بلغ عدد ساعات الارسال للقنوات المرئية ١٧٠٢٩٨ ساعة عام ٢٠١٨ مقابل ١٦٩٣٤٧ ساعة عام ٢٠١٧ بزيادة بلغت نسبتها ٠,٦ ٪**، بلغ عدد ساعات الارسال بالشبكات المسموعة ١٨٦٨٩٣ساعة عام٢٠١٨ مقابل ١٨٦٩٠٦ ساعة عام ٢٠١٧ بانخفاض بلغت نسبته ٠,٠١ ٪ وذلك طبقا للتقرير الوارد من الهيئة الوطنية للإعلام. •الكتب والمكتبات

ووصل عدد الكتب والكتيبات المؤلفة والمترجمة التى تم طبعها إلى ٢٣٣٩ عام ٢٠١٨ مقابل ٢٣١٨ عام ٢٠١٧ بزيادة بلغت نسبتها ٠,٩ ٪.

وبلغ عدد دور الكتب والمكتبات العامة والمتخصصة ومكتبات الجامعات والمعاهد ١٤٥٦ مكتبة عام ٢٠١٨ مقابل ١٤٤٠ مكتبة عام ٢٠١٧ بزيادة بلغت نسبتها ١,١٪. كما بلغ عدد القاعات بدور عرض الأفلام السينمائية ٣٢٧ قاعة عام ٢٠١٨ مقابل٣١٩ قاعة عام بزيادة بلغت نسبتها ٢,٥٪٢٠١٧

وسجل عدد المسارح ٤٠ مسرحاً عام٢٠١٨. وبلغ عدد الفرق المسرحية الوطنية ٧٢ فرقة عام ٢٠١٨ مقابل ٧٤ فرقة عام ٢٠١٧ بانخفاض بلغت نسبته ٢,٧٪ وذلك لتوقف بعض الفرق.

وارتفع عدد قصور وبيوت الثقافة ٣٤٧ قصر وبيت ثقافة عام ٢٠١٨ مقابل ٣٣٦ قصر وبيت ثقافة عام ٢٠١٧ بزيادة بلغت نسبتها ٣,٣ ٪ مما سبق يتبين اتجاه وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة والإعلامإلى تنفيذ أنشطة وتبنى مبادارات حول تنمية الطفولة وأليات لتدعيم أنشطة الأطفال، وفى نفس الوقت سعت الدولة نحو انشاء هيئات مستقلة متخصصة فى دعم أنشطة الطفولة منها المجلس القومى للطفولة والامومة (ملحق بوزارة الصحة والسكان) والمركز القومى لثقافة الطفل ملحق بوزارة الثقافة.

وأخيرا مبادرة "خليك فى البيت: الثقافة بين ايديك " تهدف المبادرة إلى بث نوادر ارشيف الابداع الوطنى المعرفى التراثى لاصدارات مختلف القطاعات من خلال اتاحة المحتوى الكترونيا مما يساعد فى الارتقاء بالوعى من خلال قناة لوزارة الثقافة على اليوتيوب.[٤٤]

سادساً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

أ- بيير بورديو ورأس المال الثقافى:

يعد مفهوم رأس المال الثقافى هو أحد المفاهيم الرئيسية عند بورديو،ويشكل رأس المال الثقافى مجموعة من الاتجاهات والميول التى تتم بين الفاعليين الاجتماعيين ويكتسب رأس المال الثقافى من خلال ما يتمتع به الفرد من خبرات ومعارف وثقافة من جهة، وما يحققه له المجتمع من أوضاع اجتماعية ومادية معينة. يدرس الباحثون أين وكيف يتعلم الأطفال رأس المال الثقافى، كما تغرس الأسر رأس المال الثقافى لدى أطفالها. فالإنسان يكتسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر من خلال برامج تعدها مؤسسات المجتمع لتحقيق الاندماج الثقافى لأفراد المجتمع.على اعتبار بأن الوظيفة الأساسية للثقافة هى التعاون وتقدم لنا كيفية النظر إلى العالم ومن ثم تشكل شكلا من رأس المال[٤٥]..ومن ثم استند علماء الاجتماع الى مبدأين رئيسين فى تحليل مفهوم الثقافة هما التفاعل بين الثقافى والاجتماعى والربط بين الثقافة والبنى الاجتماعية. [٤٦]

ب- رأس المال البشرى

وفى نهاية الخمسينات بدأ استعمال مفهوم رأس المال البشرى بطريقة علمية من طرف شولتز وبيكر[٤٧] ومعظم التعريفات تنظر الى رأس المال البشرى باعتباره مجموعة المهارات والقدرات والامكانات التى تمكنه من المشاركة فى الحياة الاقتصادية واكتساب الدخل والتى يمكن تحسينها من خلال الاستثمار فى التعليم والرعاية الصحية والتدريب. التى تستخدم فى عمليات الانتاج. وتعرفه منظمة اليونيسيف بانه المخزون الذى تمتلكه دولة ما من السكان الأصحاء المتعلمين الأكفاء والمنتجين والذى يعد عاملا رئيسيا فى تقرير امكانياتها من حيث النمو الاقتصادى وتعزيز التنمية البشرية [٤٨].ومن هنا لابد من الاهتمام برأس المال البشرى من خلال التدريب والتعليم والصحة والعناية من أجل تنمية الفرد والمجتمع ومن ثم تحقيق التنمية البشرية المستدامة.[٤٩].ومن هنا يرى الاقتصادى شولتز أن مفتاح النمو الاقتصادى يعتمد على نوعية السكان، ورأس المال البشرى طبقا لشولتز يعنى القدرة والمعلومات ذات القيمة الاقتصادية كما انه مصدر قابل للتجديد. فركز اهتمامه على الثقافة والتعليم باعتباره استثمار لازم لتنمية رأس المال البشرى. كذلك يرى امارتيا سن أن الاستثمار فى رأس المال البشرى يؤدى دورا مهما فى النمو المستدام فى البلدان [٥٠]. ويمثل عامل مهم لتحقيق التنمية المنشودة. ومن ثم يبدو إسهام نظرية رأس المال البشرى فى لفت الإنتباه إلى ضرورة الاهتمام بالعنصر البشرى من أجل التنمية. ومن خلال اسهامات شولتز ***Schultz*** الذى بنى نظريته على أن النمو الاقتصادى لا يمكن تفسيره بالزيادة فى المدخلات المادية فقط، ولكن يمكن تفسيره بالمخزون المتراكم لرأس المال البشرى. ويجمع المهتمون بأمور تنمية المجتمعات على أن الاستبعاد وعدم اندماج أفراد المجتمع يعد أثراً معيقاً في سبيل تحقيق أهداف التنمية.

ج- الاندماج الاجتماعى:

- يرى اوجست كونت الاندماج مقتصرا على الحياة الاجتماعية سواء على مستوى الأسرة أو التعليم[٥١].

- تناول فيبر فكرة الاندماج من خلال تناوله للتنشئة الاجتماعية التى تقوم على استيعاب العادات واحترام القيم المشتركة وبالتالى انتماء الجميع (اندماج)[٥٢].

- بينما يعد اميل دوركيم أول من استخدم مفهوم الاندماج –التماسك الاجتماعى وكان يعتبره سمة تنظيمية من سمات المجتمع الإنسانى ويعرفه على انه الاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع والولاءات المشتركة والتضامن الاجتماعى وانتاج قيم وأهداف مشتركة تجاوز المصلحة الشخصية [٥٣]. كما يشير جوديث ماكسويل Judith Maxwell إلى أن الاندماج يقصد به بناء قيم مشتركة، وتمكين الأفراد الأقل حظا من الحصول على الخدمات التى يحتاجون اليها وتقليص الفوارق فى الثروة والدخل، وتواجد شعور مشترك وتحديات مشتركة وانتماء إلى المجتمع [٥٤]. ان تراث العلم الاجتماعى يشير إلى ان الاندماج الاجتماعى عملية تستهدف تقليص اللامساواة وحماية الأفراد من الاستبعاد الاجتماعى. وذلك من خلال السياسات والبرامج التنموية التى تسهم فى تنمية المجتمع..

وقد يمثل البعد المكانى أحد خصائص الاستبعاد الاجتماعى حيث أن المناطق العشوائية، أو المحافظات الحدودية قد تعد مؤشراً على الاستبعاد الاجتماعى من خلال نقص الموارد والإمكانات، وتزايد حدة التمييز واللامساواة بين الأفراد والجماعات بالمقارنة بغيرهم فى المناطق الأخرى داخل المجتمع ذاته. وقد ينظر للاستبعاد الاجتماعى على أنه سمة من سمات كل من الأفراد والمجتمعات، ففى حالة الأفراد يتمثل الاستبعاد – التحديات عدم القدرة على المشاركة فى الحياة الاجتماعية، أما فى حالة المجتمع والتحيزات المؤسسية ضدهم والاستبعاد المباشر. وكما أشار انتونى جيدنز رائد من الرواد المعاصرين فى دراسات الاستبعادالذى يرى ان الاستبعاد يجرى للقابعين فى قاع المجتمع ويعزلهم عن التيار الرئيسى للفرص المتاحة وإعادة انتاج عدم المساواة والحدود الاجتماعية و حرمان الافراد من الحصول على الخدمات والأنشطة [٥٥]. يترتب عليه مجتمع مضطرب وضعيف (اندماج ضعيف) تستشرى فيه ظواهر الجريمة والانحراف والعنف والارهاب [٥٦].

ومن ثم يعد الاندماج الاجتماعى عامل أساسياً لتحقيق التماسك الاجتماعى وتحقيق الانسجام مع ثقافة واحتياجات الدولة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

د- مجتمع المخاطر العالمى:

ومن ثم يتبين بوضوح فكر أورليش بيك حول مجتمع المخاطر والتعرض للخطر الاجتماعى الناتج عن عوامل عديدة كامنة فى البناء الاجتماعى مثل الفقر، وتردى جودة الحياة[٥٧]، ويري إيرليش بك أن المخاطر تؤثر أيضا في خيارات وقرارات أخرى تتصل بالمؤهلات التربوية والتعليمية, وبالمسارات الوظيفية والمهنية. وليس هناك شك في أن أحد أسباب بروز مجتمع المخاطرة العالمي هو العولمة بتأثيراتها علي مجمل العالم.لأن الأخطار تنتشر بصرف النظر عن الاعتبارات الزمانية والمكانية. بعبارة أخري أصبحت المخاطر، بفضل العولمة، عابرةً للحدود والقوميات والثقافات.[٥٨]

وفى ختام عرض الرؤى النظرية الموجهة للدراسة: نستخلص عددا من المقولات الفكرية التى تنطلق منها الدراسة فى تحليلاتها وتفسيراتها لقضايا الدراسة الميدانية:

- ترى الدراسة هناك مبدأين رئيسين فى تحليل مفهوم الثقافة هما التفاعل بين الثقافى والاجتماعى والربط بين الثقافة والبنى الاجتماعية

- ترى الدراسة أن الاستثمار فى رأس المال البشرى يؤدى دورا مهما فى النمو المستدام فى البلدان.

- ان تراث العلم الاجتماعى يشير إلى ان الاندماج الاجتماعى عملية تستهدف تقليص اللامساواة وحماية الأفراد من الاستبعاد الاجتماعى. وذلك من خلال السياسات والبرامج التنموية التى تسهم فى تنمية المجتمع.

- تنظر الدراسة الى الاندماج الثقافى فى اطار الرؤية الشاملة لعلم الاجتماع من خلال النظر اليها فى سياقيها البنائى والثقافى. - ولذلك ترى الدراسة أين وكيف يتعلم الأطفال رأس المال الثقافى، فالإنسان يكتسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر من خلال برامج تعدها مؤسسات المجتمع لتحقيق الاندماج الثقافى لأفراد المجتمع.

- ترى الدراسة أن هناك خطراً على الأطفال فى المناطق البعيدة من المركز فى المجتمعات (مناطق الحدود) التى لم تحظى بنصيب عادل من الموارد والرعاية والخدمات

الاجتماعية مثلها مثل مناطق المركز فى المجتمع، ومن ثم تتأثر أوضاع مواطنيها، ففى ظل سياسات التهميش التى تمثل خطورة على السكان بصفة عامة والفئات من النساء والأطفال وكبار السن بصفة خاصة، حيث عدم إدماجهم فى المجتمع سيؤدى بهم أنهم يكونون أكثر عرضة للعنف والاستغلال والتمييز وخاصة الأطفال الذين يمثلون مستقبل المجتمع.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

١- مجتمع البحث: مجتمع النوبة نطاق محافظة أسوان:

تعد النوبة من مناطق الحدود وتعرف الحدود بأنها الخطوط التى ترسم فى الأرض التى تمارس فيها الدولة سيادتها والتى تخضع لسلطانها والتى لها وحدها حق الانتفاع بها واستغلالها. وتعد هذه الحدود من الأهمية اذ عندها تبدأ سيادة الدولة صاحبة الاقليم وتنتهى سيادة غيرها من الدول.

وتعرف المناطق الحدودية بأنها هى التجمعات السكانية الكائنة على حدود الدولة والتى تستطيع سيادتها فيها دون غيرها، كما تعرف المناطق الحدودية بأنها المجتمعات المحلية الحضرية أو الريفية أو الصحراوية كائنة داخل حدود الدولة ومجاورة لها، أو جزء منها لحدود دولة أودول أخرى وتقع ملكيتها وسيادتها للدولة الواقعة بها مثل باقى مناطق الدولة.[٥٩]

وتتسم المناطق الحدودية بالعزلة المكانية، مما يؤدى إلى القصور الشديد فى الخدمات والمرافق والبنية الأساسية اللازمة كالصرف الصحى والكهرباء وكذلك الافتقار إلى النقل والمواصلات والاتصالات الأساسية، وهذا القصور يقف حائلا بوصفها معوقا مؤثراً أمام عملية الجذب السكانى، الأمر الذى جعل تلك المدن فى أشد العزلة والانفصال عن باقى المدن.[٦٠]

وبالنسبة إلى **مجتمع النوبة:** النوبة هي المنطقة الواقعة في جنوب مصر على طول نهر النيل حتى شمال السودان .تقع معظم النوبة في السودان ويقع ما يوازي ٢٥% منها في مصر. ويعد النوبيون قبائل تسكن المنطقة الواقعة في شمال السودان وجنوب مصر. ينقسم النوبيين الحاليين إلى الكنوز، والفديجا، وأيضاً

نوبيين جبال النوبة. وكان أهل قرية الجنينة والشباك وهي من أهم القرى النوبية التي شاركت في حل العديد من المشاكل بين البلاد وبين المجتمعات..ترجع جذور حضارة النوبة إلى عشرة آلاف سنة، وكان أهل النوبة هم خط الدفاع الأول لحماية حدود مصر الجنوبية على مر التاريخ، حيث يذخر تاريخ النوبة بالكثير من الأحداث والانتصارات، فكان النوبيون يقومون بحماية حدود مصرالجنوبية ومن أهل النوبة كان الملك مينا موحد القطرين من الأسرة المصرية الأولى،وحين غزا الهكسوس مصر استعان الملك أحمس بالصناع المهرة من أبناء النوبة في إعادة بناء الجيش المصري الذي طرد الهكسوس،وإذا كانت كلمة " نوب" تعنى الذهب فإن الفراعنة قد استخرجوا منها الذهب لصياغة تراثهم الفنى.

وفى العصر الحديث استعان محمد على بالنوبيين فى تشكيل الجيش المصرى، كما قدم أهل النوبة تضحيات كبيرة لبناء السد العالي وأكدوا حرصهم على المصلحة العليا للوطن [٦١].

واتسمت الأنشطة الاقتصادية فى النوبة القديمة قبل التهجير:

معظم الموارد المحلية فى النوبة القديمة ذات قيمة محدودة، وذلك شأن البيئات الفقيرة، يسود فى النوبة نشاط الزراعة مع بعض تربية الحيوان، صيد الأسماك والنقل النهرى، صناعة الفحم النباتى، خدمات التجارة الداخلية، تصدير بعض المنتجات المحلية إلى خارج النوبة وخاصة التمور والأعشاب ذات الفوائد العلاجية.

بينما اتسمت الأنشطة الاقتصادية فى المناطق النوبية بعد التهجير مثل مدينة أبو سمبل، وغرب سهيل، وغرب أسوان بالاعتماد بشكل أساسى على السياحة وبدرجة أقل الزراعة والحرف اليدوية البسيطة والمصنوعات الفخارية.

ومما سبق.. فقد ساهم نشاط الزراعة فى بقاء المجتمع النوبى سنوات طويلة من الاستقرار والترابط، ولم تفرق الحياة فى المدن المهاجرين وبين قراهم أو قبائلهم الأصلية. واستمر المجتمع النوبى فى الحفاظ على بنائه الاجتماعى والثقافى وتميزه عن كثير من المجتمعات المحلية فى مصر.

ومن ثم تستلزم عملية التدخل لتفعيل العمليات التنموية على رقعتها الجغرافية سياسات تنموية خاصة تختلف عن مثيلاتها فى الأقاليم الأخرى ترتبط فى أساسها

بخصائص المنطقة الحدودية التى أحد حدودها على الأقل الحد السياسى للدولة وهو ما يضفى الحساسية الأمنية عليها،ولذلك تواجه الدولة بكل شفافية وجدية المشكلات المتراكمة خلال العقود الماضية، وتعمل على حلها، وتعمل أيضاً على سرعة الانتهاء من تنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية والعمرانية في المناطق الحدودية وبمشاركة أهلها بما فى ذلك أهالي النوبة، وذلك في إطار توجيه القيادة السياسية بسرعة الانتهاء من المشروعات بهذه المناطق في أقرب فرصة.

وتضم منطقة النوبة ٣٨ قرية وبندراً واحداً، و تتكون القرية أو المدينة النوبية من مجموعة من المساكن المتباعدة، والتي تقع غالبا على ضفة النيل أو كلاً الضفتين وتسمى نجعاً.ويُعد النيل طريق المواصلات الوحيد بالنوبة إذ أن ظروف المنطقة وطبيعتها تجعل من العسير إيجاد طرق صالحة للنقل البرى، ويستخدم النوبيون البواخر النيلية والمراكب الشراعية للانتقال من قرية إلى أخرى، فيما تستخدم الدواب للانتقال عبر دروب الجبال بين القرى القريبة[٦٢]

تعمل الدولة على تلبية مطالب أهالي النوبة حيث تتم المتابعة المستمرة من الجهات المعنية للإسراع في تنفيذ كافة المشروعات الخدمية والتنموية التي تسهم في الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة، وخاصة في أراضى منطقة "خور قندى" سواء كانت ضمن الأراضي المخصصة لشركة الريف المصرى الجديد الخاصة بمشروع تنمية واستصلاح المليون ونصف المليون فدان أو خارجها، كما يتم استكمال الأعمال الخاصة بعدد من المشروعات الجارى تنفيذها بمحافظة أسوان ومنطقة نصر النوبة، الأمر الذي يستلزم توفير تمويل إضافي بمبلغ ٢٧٠ مليون جنيه وهو ما يتماشى مع نص الدستور في الماده ٢٣٦، والتي تشير إلى أن "تكفل الدولة وضع وتنفيذ خطة للتنمية الاقتصادية والعمرانية الشاملة للمناطق الحدودية، ومنها الصعيد وسيناء ومطروح ومناطق النوبة بمشاركة أهلها في مشروعات التنمية وفى أولوية الاستفادة منها "و تهتم الدولة بتعليم أهل النوبة، وتوفير الأبنية التعليمية المناسبة للعملية التعليمية،ويعتبر مركز نصر النوبة من أكثر المراكز اهتمامًا بالأبنية التعليمية، وانضمت فيه العديد من المدارس الجديدة إلى الخدمة في العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ وهى مدرسة داهميت الابتدائية والتجارية، والشيخ مرسي الإعدادية، وكوشتمنة غرب "تعليم أساسي"، والمدرسة الفندقية بنصر النوبة،

و جارِ تنفيذ مدارس ابتدائية جديدة وهى: العلاقي، وأبريم، توشكى غرب، مدرسة السنقاري،إلى جانب أعمال الصيانة في بعض المدارس الأخرى، وإنشاء أول مدرسة رياضية في قرية عنيبة.

تم افتتاح قصور ثقافة، منها قصر ثقافة دهميت ضمن خطة وزارة الثقافة وجارِ في الخطة الحالية تطوير قصر ثقافة توشكى غرب، فضلًا عن بيوت ثقافة: حسن فخر الدين وأدندان، وتطوير ١٢ مركز شباب بمركز نصر النوبة، ونادي بلانة وإنشاء حمام سباحة بنادي بلانة الرياضي[٦٣].

٢- منهج الدراسة:

- يمكن تصنيف الدراسة الحالية تحت ما يعرف بالبحوث والدراسات الوصفية، فالدراسة تعتمد على الواقع الامبيريقى فى استقصاء معلوماتها وبياناتها. ووصف أليات الاندماج الثقافى للطفل فى النوبة، والتحديات التى تحول ذلك الاندماج وتبياناتها بين شرائح الدراسة ومناطقها.

-كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة أساسية لدراسة المشكلة موضوع البحث باعتبارها وسيلة مناسبة للحصول على المعلومات والبيانات التى تفيد الدراسة الراهنة فى الوصف وصممت الاستمارة بحيث تخدم أهداف الدراسة وتساؤلاتها **وقد تضمنت الاستبانة على عدة محاور:**

- المحور الأول: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للطفل النوبى (عينة الدراسة)
- المحور الثانى: (المدرسة) والاندماج الثقافى للطفل فى النوبة
- المحور الثالث: الأندية ومراكز الشباب والاندماج الثقافى للطفل فى النوبة
- المحور الرابع: برامج وأنشطة وزارة الثقافة فى النوبة
- المحور الخامس: الإعلام والإنترنت والاندماج الثقافى
- المحور السادس: تحديات الاندماج الثقافى للطفل فى النوبة:
  - تحديات بيئية
  - تحديات اقتصادية اجتماعية وثقافية

- الهوية النوبية والاندماج الثقافى

٣- **حدود الدراسة:**

أ. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية فى بعض القرى النوبية

- قرية جبل تقوق نجع الشيخ دياب (الشدياب)تقع بالجانب الشرقى من النيل مدخل القرية فندق كتاركت وبوابة دخول متحف النوبة يسكن القرية النوبيون بالإضافةإلى عدة منازل من محافظة قنا والأقصر والشيخ دياب) معظم الأهالي يعملون بالسياحة.
- قرية غرب أسوان نجع القبة تقع بالجانب الغربى من النيل وتتكون من ٢٢ نجع منهم نجع القبة، الحجاب الخيرلات، البسيون، البليدة، الشيخ محمد المداب، الجعلان، الحمدان، القرطباب وغيرها، القرية بها عدة عائلات ينصب عمد القرية من أكبر عائلاتها وهى عائلة الونساب – يعمل النساء بالقرية فى المشغولات اليدوية.
- قرية جزيرة أسوانوبها النجعين القبلى والبحرى تمثل إحدى جزر مدينة أسوان النيلية أغلب سكانها من النوبيين تنقسم إلى نجعين البحرى والقبلى، يوجد بها مساحات زراعية أغلبها من النخيل، تشتهر الجزيرة بالأنشطة اليدوية النوبية مثل صناعة الأطباق من سقف النخيل إلى جانب تجارة منتجات النوبة من اكسسورات وعطور.

ب. الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من أطفال مجتمع النوبة من عمر ٧سنوات إلى أقل من سنة ١٨ عام. ينتمون إلى مراحل تعليمية مختلفة من الابتدائية والاعدادية والثانوية فى إحدى قرى النوبة التى تقع فى نطاق محافظة أسوان،فان عينة الدراسة التى تم اختيارها هى عينة غير عشوائية (قصدية) بلغ عددها (١٥٠) طفل فى مناطق الدراسة المختارة. كما اعتمد البحث على تطبيق الاستمارة على ٥٠ مفردة داخل كل قرية مع الأخذ فى الاعتبار ان يكون هناك تمثيل للذكور والإناث وكذلك فئات عمرية مختلفة من ٧سنوات إلى أقل من سنة ١٨ عام، والاقامة، ونوع التعليم والمستوى الاقتصادى (الدخل). وسوف يتضح ذلك أكثر من خلال عرض الخصائص

العامة لعينة البحث. كما تم استخدام صحائف الاستبيان لجمع البيانات ميدانيا عن طريق المقابلة الشخصية مع الطفل واسرته الذين يتم اختيارهم ضمن عينة البحث.وتم التطبيق خلال شهرى سبتمبر – اكتوبر عام ٢٠٢١م.

ثامناً: نتائج الدراسة

ما أن انتهي التطبيق الميداني على أطفال القرى الثلاث في النوبة، تم معالجة البيانات باستخدام حزمة التطبيق الإحصائي SPSS. وسوف نعرض للنتائج من خلال المحاور التالية:

١. المحور الأول: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للطفل النوبى – عينة الدراسة

- اهتمت الدراسة بأن تشتمل عينة البحث على الذكور والإناث حيث بلغت نسبة الإناث ٥٢% من إجمالي العينة، فى مقابل نسبة الذكور بلغت ٤٨%.
- كما راعت الدراسة تنوع العينة وفقا لعمر الأطفال حيث تبين أن(١٤– أقل من ١٨) يمثلون ٤٠%، أما من(٦– ١٠) فبلغت النسبة ٣٠,٧%، بينما فئة (١٠–١٤) نسبتها ٢٩,٣%.
- حرصت الدراسة على توزيع العينة وفقا للمرحلة التعليمية فقد تبين أن ٣٥,٧% من إجمالي العينة فى المرحلة الثانوية، تليها المرحلة الابتدائية ٣٣,٣%، بينما بلغت ٣٢% من إجمالي العينة فى المرحلة الإعدادية.
- أوضحت بيانات الدراسة أن أغلب عينة الدراسة من طلاب المدارس الحكومي حيث بلغت نسبتهم ٨٢,٧% من إجمالي العينة تليها ١٤,٧ % مدارس تجريبى، بينما الخاص ١,٣%، أما ازهرى ١,٣%.
- اعتمد البحث فى تطبيق الاستمارة على ثلاث قرى من النوبة فقد تم التطبيق فى قرية غرب أسوان نجع القبة ٣٦% أما قرية جبل تقوق٣٣,٣%بينما قرية جزيرة اسوان ٣٠,٧%.
- بينت النتائج أن ٣٢ % من إجمالي العينة (الأطفال) تعليم الأب جامعى ودراسات عليا، فى حين بلغت نسبة الأباء الأميين ٩,٣%.

- كما كشفت النتائج أن ٣٣% من إجمالي العينة أمهات الأطفال تعليمهن دراسات عليا وجامعيين، فى حين بلغت نسبة الأمهات الأميات من إجمالي العينة ٢٤%.
- أوضحت النتائج أنمعظم عمل الأباء في القطاع الخاص، ومهن متخصصة وأعمال حرة ٥٥,٦%، بينما ٣٧,٣% من إجمالي الأباء يعملون عملاً حكومياً. بينما ٦,٧ % لا يعملون، ومن ثم العمل الحر والأعمال الهامشية وخاصة (سائقي توكتوك) غير مرتبطة بحرفة او مهارة التى قد تتسبب فى الانحراف والجريمة. وفى المقابل يرى مارتن أن التوظيف الكامل له دور فى اندماج الفرد داخل المجتمع وخلق نوع من التوافق بينهما،لأنه يساعد على تحقيق التماسك الاجتماعى داخل المجتمع.[٦٤]
- أوضحت النتائج أن غالبية العينة أمهات الأطفال ٦١,٣% لا يعملن،ولذلك ترى إحدى المبحوثات (المرحلة الثانوية)أن القرية فى حاجة لمشروعات للسيدات والشباب، حيث تعمل سيدات القرية فى المشغولات اليدوية، التى تشتهر بها النوبة، للمساعدة فى الحياة المعيشية،حيث ذكرت المبحوثات "مرتب بابا لا يكفى، ولا يكفى متطلبات الحياة " فى حين ١٧,٣ % يعملن تبع الحكومة، أما ١٦,٠ % يعملن خاص بينما ٥,٢% يعملن ما بين مهن متخصصة، وأعمال حرة.
- تشير النتائج إلى غالبية العينة دخلها الاقتصادى ما بين ٣٠٠٠ فأكثر اى بنسبة ٥٨,٩%، بينما الذين يتقاضون أقل من ٢٠٠٠ جنيه مصرى بلغت نسبتهم ٤١,١%من إجمالي العينة. مؤشر الفقريدرس حالة الفقر– ليس فقط بحساب المرتبات ودخل الفرد – بل أيضاً في تجلياتها "متعددة الأبعاد"، مثل فقر الصحة ونوعية العمل، والافتقار للأمان. احتلت محافظة أسوان المرتبة الأولى ضمن الـ١٠٠ قرية الأكثر فقرًا، حيث هناك ٧ قرى بالمحافظة أكثر احتياجًا، وفي حاجة لتفعيل مبادرة حياة كريمة. كما يشير جوديث ماكسويل Judith Maxwell إلى أن الاندماج يقصد به بناء قيم مشتركة، وتمكين الأفراد الأقل حظا من الحصول على الخدمات التى يحتاجون اليها وتقليص الفوارق فى الثروة والدخل، وتواجد شعور مشترك وتحديات مشتركة وانتماء إلى المجتمع

- **المحور الثانى: المدرسة والاندماج الثقافى فى النوبة**

يتناول هذا المحور عدد من المؤسسات التي تمثل أليات التنشئة الاجتماعية والثقافية والإدماج الثقافي لأبناء المناطق الحدودية، ومنها التعليم والمؤسسات الثقافية.

فمن حيث **وجود مدارس داخل القرية** تبين إجماع إجمالي العينة (١٥٠مبحوثاً) من مختلف أطفال القرى موضع الدراسة الراهنة بوجود مدارس فى قرى النوبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هانى خميس (المجتمع المصرى بين حقوق المواطنة والاستبعاد الاجتماعى) التى بينت توفير خدمات التعليم الابتدائى والاعدادى.[٦٥]وهذا يعكس التزاماً بما أقره الدستور المصرى ٢٠١٤م بشأن الحق فى التعليم فى المادة ١٩ كما أكد على أهمية التزام الدولة بتحصيص نسبة من الانفاق الحكومى للتعليم لا تقل عن ٤% من إجمالي الناتج القومى، وتتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية.[٦٦]

ومن حيث نوعية المدارس الموجودة في النوبة يبدو غلبة المدارس الحكومية بشكل عام حيث قرر ذلك نسبة تربو على ٩٧%.

الجدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفقا لنوع مدرسة الطفل

البيان	التكرارات	%
حكومى	١٤٤	٩٦
تجريبى	٢	١,٣
خاص	٢	١,٣
أزهرى	٢	١,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

كشفت النتائج أن غالبية المبحوثين تتعلم تعليماً حكومياً حيث بلغت نسبتهم ٩٦% من إجمالي عينة الدراسة،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هانى خميس فى اعتماد النوبيين بشكل كامل على االمدارس الحكومية.[٦٧] فى حين انواع التعليم ما بين تجريبى، وخاص وأزهرى كل نوع منهم ينضم اليه ١,٣% من إجمالي العينة.

وفيما يتعلق **بقرب مدرسة من القرية** كانت أقر أكثر من ٩٧% بقرب المدارس حيث أنها في مسافة تتراوح بين كيلومتر واحد أو إثنين.

الجدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة وفقا مسافة أقرب مدرسة من القرية

البيان	التكرارات	%
١كيلومتر	١٠٢	٦٨
٢ كيلومتر	٤٤	٢٩,٣
٣ كيلو متر	٢	١,٣
٤ كيلو متر فيما فوق	٢	١,٣
الإجمالي	١٠٥	١٠٠

فقد أوضحت النتائج ان اجماع غالبية العينة ٦٨% اقرب مدرسة للقرية (للسكن) هى ١ كيلو متر، بينما ٢٩,٣% أقر ت ٢ كيلو متر، اما ٢,٦ % اقرت المسافة أكثر من ٣ كيلو. كما أقرت غالبية عينة الدراسة "لا يوجد بالقرية مدرسة ثانوى ولكن بها مدرسة واحدة تضم المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية والفصل الواحد مما تسبب فى تكدس الطلاب فى الفصول فضلا عن نقص فى المدرسين". وذكر أحد المبحوثين أن " كل مدارس الثانوى فى مدينة أسوان وبعيدة عننا".

وبخصوص **وجود مكتبة فى المدرسة** أكد أكثر من أربعة أخماس العينة بوجودها وأنها متاحة.

الجدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة وفقا لوجود مكتبة فى المدرسة

البيان	التكرارات	%
متاحة	١٢٢	٨١,٣
غير متاحة	٢٦	١٧,٤
لا أعرف	٢	١,٣
الإجمالي	١٥٠	١٠٠

بينت النتائج أن ٨١,٣ % من العينة قد أكدوا وجود مكتبة فى المدرسة، فى حين أوضح ١٧,٣ % أن المكتبة غير متاحة"،بينما أكد ١,٣% من العينة أنهم لا يعرفونأصلا بوجود مكتبة فى المدرسة.

ومن **حيث الحرص على دخول المكتبة**، بدا أن الأغلبية غير حريصة على دخولها

الجدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسة وفقا لدخول المكتبة

البيان	التكرارات	%
نعم	٥٦	٣٧,٣
لا	٩٤	٦٢,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

كشفت الدراسة أن ٦٢,٧% من إجمالي العينة لم تدخل المكتبة حيث ذكر احد الحالات " محدش بيدخلنا المكتبة، فى حين ٣٧,٣ % تدخل المكتبة.

وفيما يتعلق **بالنشاط المسرحي في النوبة** الذي يتم من خلال أنشطة وزارة الثقافة أو في المدارس، بدا أن الأمر بعيد عن اهتمام غالبية العينة، وأن ما يربو على الثلث فقط هم من أشاروا لوجود هذا النشاط.

الجدول رقم (٥)

توزيع عينة الدراسة وفقا لتقديم المسرحيات

البيان	التكرارات	%
نعم	٥٦	٣٧,٣
لا	٤٢	٢٨
لا أعرف	٤٤	٢٩,٣
غير مهتم	٨	٥,٣
الإجمالي	١٥٠	١٠٠

اتضح من الدراسة الميدانية أن٦٠,٧% من إجمالي العينة خلو المدارس من الأنشطة الفنية والمسارح،فى حين أن ٣٧,٣% يتم تقديم مسرحيات فى مدارسهم حيث ذكرت إحدى المبحوثات أنه "يوجد نشاط مسرح بيتقدم فى الطابور الصبح بيبقى مشهد صغير عن قيمة مثل الصداقة ".

ومن حيث **إنعقاد ندوات فى المدرسة** أكد غالبية المبحوثين وجود هذا النشاط بينما تفاوتت الأقلية منهم بين عدم المعرفة بوجود النشاط أو رفض وجوده.

الجدول رقم (٦)

توزيع عينة الدراسة وفقا لانعقاد الندوات فى المدرسة

البيان	التكرارات	%
نعم	١٠٨	٧٢
لا	١٨	١٢
لا أعرف	٢٤	١٦
إجمالي	١٥٠	١٠٠

فقد بينت النتائج إقرار ٧٢% من الأطفال المبحوثين بانعقاد ندوات فى المدارس بينما أكد١٢% عدم وجود النشاط، فيما قرر ١٦% من العينة عدم معرفتهم بالأمر.

وفيما يتعلق بموضوعات الندوات بدا أن التوعية الصحية تاتي في المقدمة، ولا يدانيها إلا الموضوعات الدينية.

الجدول رقم (٧)

توزيع عينة الدراسة وفقا لموضوعات الندوات

البيان	التكرارات	%
دينية	٦٢	٤١
وطنية	١٢	٨,٠
صحية	٦٢	٤١,٣
اجتماعية	١٤	٩,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

فقد أوضحت النتائج أن هناك تنوعاً فى موضوعات الندوات التى تُعقد فى مدارس قرى النوبةفقد بلغت ندوات التوعية الصحية ٤١,٣% مثل التوعية بضرورة النظافة، وبأخطار الأمراض والأوبئة لاسيما مع انتشار وباء كورونا.

وجاءت الندوات الدينية فقد بلغت ٤١% وتراوحت موضوعاتها بين الاحتفال بالمناسبات الدينية مثل المولد النبوى الشريف. فى حين أن الموضوعات الاجتماعية مثل (التحرش) فقد بلغت نسبتها ٩,٧% من إجمالي العينة بينما الموضوعات الوطنيةبلغت نسبتها ٨,٠% منها موضوع الانتماء.

وبخصوص الحرص على حضور الندوات بدا أن ما يربو على نصف العينة بقدر طفيف لا يحرصون على حضور هذه الندوات.

الجدول رقم (٨)

توزيع عينة الدراسة وفقا لحضور الندوات

البيان	التكرارات	%
نعم	٧٤	٤٩,٣
لا	٧٦	٥٠,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

فقد أشارت النتائج إلى أن هناك تقارباً بين نسبة الأطفالالذينيحضرون الندوات فقد بلغت نسبتهم ٤٩,٣%،أما الذين لم يحرصوا على الحضور فقد بلغت نسبتهم ٥٠,٧%.

ومن حيث **الانخراط في النشاط المسرحي** والاشتراك في فرق التمثيل فى المدرسة بدا انحسار نسبة المشاركة التي تربو على خُمس العينة فقط.

الجدول رقم (٩)

توزيع عينة الدراسة وفقا للانخراطفي فرق التمثيل فى المدرسة

البيان	التكرارات	%
نعم	٣٢	٢١,٣
لا	١١٨	٧٨,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

كشفت النتائج أن غالبية العينة ٧٨,٧% لم تشارك فى فرق تمثيلية، فى حين أن ٢١,٣% تشارك.

وفيما يتعلق **بالانضمام لفرق الإذاعة** في المدرسة، شارك فيها فقط تقريباً ثُلث العينة

الجدول رقم (١٠)

توزيع عينة الدراسة وفقا للمشاركةفي فرق الإذاعة

البيان	التكرارات	%
نعم	٥٢	٣٤,٧
لا	٩٨	٦٥,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

بينت الدراسة عدم مشاركة ٦٥,٣% من العينة فى إذاعة المدرسة. فى حين ٣٤,٧ % تشارك فى الإذاعة المدرسية.

وبخصوص **المشاركة في الصحافة المدرسية** اقتصرت المشاركة فيها على خُمس العينة تقريباً

الجدول رقم (١١)

توزيع عينة الدراسة وفقا للمشاركة في الصحافة المدرسية

البيان	التكرارات	%
نعم	٣٢	٢١,٣
لا	١١٨	٧٨,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

بينت الدراسة عدم مشاركة ٧٨,٧% من العينة فى صحافة المدرسة. فى حين ٢١,٣% تشارك فى الصحافة المدرسية.

- المحور الثالث: الأندية ومراكز الشباب والاندماج الثقافى فى النوبة

رغم وجود مراكز شاب وبعض النوادي في النوبة إلا انها متباعدة ومحدودة الإمكانات إلى حدٍ كبير الأمر الذي يدفع الأطفال لممارسة أنشطتهم في الشوارع والساحات على نحو ما يبدو في الصور.

ومن حيث **المشاركة في أنشطة مراكز الشباب والذهاب إلى الأندية** بدا أن ما يناهز نصف العينة تذهب إلى النادي.

الجدول رقم (١٢)

توزيع عينة الدراسة وفقا للذهاب إلى النادى

البيان	التكرارات	%
نعم	٧٤	٤٩,٣
لا	٧٦	٥٠,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

فقد بينت النتائج أن ٥٠,٧ % من إجمالي العينة لم تذهب إلى نادى أو مراكز وتقضى وقت فراغها فى الشارع أو البيت، فى حين أن ٤٩,٣% تذهب إلى نادى أو مركز شباب.

تلعب العاباً مثل الاستغماء، لعبة "شبر شبرين" للأولاد والبنات تتكون من أربعة أطفال ينقسمون لفريقين: فريق يجلس على الأرض بمواجهة بعضهم ويمدون أرجلهم

الأربعة باستقامتها ويضعون أمشاط الأقدام بمواجهة بعضها ويقوم الفريق بالقفز من فوقها شرط عدم لمس الأقدام، ويقوم الفريق الجالس على الأرض برفع أرجلهم وكفوفهم ليتضاعف معدل الارتفاع من شبر لشبرين ومن يخفق فى القفزة لا يحق له القفز مجددا إلا بانتهاء الدورة المتفق عليها ويكون صاحب أعلى معدل قفزات هو الفائز كما يقوم الفريقين بتبادل. وأيضاً يلعبون لعبة "كوشل"و ترتبط دوماً بالليالي القمرية..وتفاصيلها كالآتي: الأداة الأساسية فى اللعبة (عظم ناصع البياض..) حتى يظهر بوضوح من بعيد عندما ينعكس عليه ضوء القمر.. وأيضاً ضربة البداية بإجراء قرعة..عبرها يتم تحديد أول من ينال شرف قذف (العظم) بعيداً..مع الصياح باعلى صوته.

وأيضاً يلعبون لعبة "فوتا"وتتم بعمل كوم ترابى كبير. ومع ترديد بعض الأهازيج النوبية مع تحريك الأنامل بحركة بهلوانية سريعة.. ويقوم احد اللاعبين بوضع (حبة جرم صغيرة.. والجرم نوع من أنواع حب التسالى يزرع بالجاروف–وهكذا تنطلق اللعبة..اذ يقوم بقية اللاعبين بالبحث عن (حبة الجرم) الصغيرة بداخل تلك الكومة..ومن يجدها سيكون هو من يدسها.و هكذا تستمر اللعبة[٦٨].

وفيما يتعلق **بوجود مكتبة فى النادى** أكد ما يربو على نصف العينة وجودها، فيما نفى ما يناهز نصف العينة الأخر هذا الأمر.

الجدول رقم (١٣)

توزيع عينة الدراسة وفقا لوجود مكتبة فى النادى

البيان	التكرارات	%
نعم	٨٢	٥٤,٧
لا	٣٢	٢١,٣
لا أعرف	٣٦	٢٤,٠
إجمالي	١٥٠	١٠٠

فقد أكد ٥٤,٧ % من إجمالي العينة وجود مكتبة فى النادى، هذا فى حين أن ٢٤% لم يعرفوا بوجود مكتبة،بينما أقر ٢١,٣% بعدم وجود مكتبة فى النادى.

ومن حيث **الذهابإلى مكتبة النادى** لم يحرص على القيام بذلك إلا نحو رُبع العينة فقط.

الجدول رقم (١٤)

توزيع عينة الدراسة وفقا للذهابإلى مكتبة النادى

البيان	التكرارات	%
نعم	٣٤	٢٢,٧
لا	٣٨	٢٦
غير مهتم	٧٤	٤٩,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

أوضح ٤٩,٣% من إجمالي العينة أنهم غير مهتمين بالذهاب إلىمكتبة النادي، فى حين أكد ٢٢,٧% ذهابهمإلى المكتبة، بينما أقر ٢١,٣% من إجمالي العينة بعدم ذهابهمإلى مكتبة فى النادى.

وفيما يتعلق بممارسة الأطفال في ألعاب تثقيفية، كان النفي غالباً، ولم يزد من يلعبون تلك الألعاب عن الرُبع إلا قليلاً.

الجدول رقم (١٥)

توزيع عينة الدراسة وفقا لممارسة ألعاب تثقيفية

البيان	التكرارات	%
نعم	٤٠	٢٦,٧
لا	١١٠	٧٣,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

من الطبيعي أن يكون هناك فراغٌ كبير للأطفال الصغار بقرى النوبة. فقد كشفت النتائج أن ٧٠,٦% لم تلعب الالعاب الثقافية رغم وجود قنوات تلفزيونية خاصة للأطفال.. أو أجهزة هواتف ذكية و تلعب ألعاب إلكترونية بينما ٢٦,٦%.

-المحور الرابع: برامج وزارة الثقافة والاندماج الثقافى فى النوبة فى مجتمع النوبة

يقع على عاتق وزارة الثقافة مسئولية كبيرة في التعامل مع مجتمع النوبة بخصوصيته الثقافية واستيعابها في الإطار الثقافي الأوسع للثقافة المصرية، فيما يعبر عنه بالاندماج الثقافي. ويتم هذا الأمر من خلال أنشطة الوزارة ومؤسساتها. وقد سعت الدراسة للكشف عن مدى معرفة الأطفال المبحوثين بهذه الأنشطة والمؤسسات القائمة عليها فيما يلي:

فبخصوص **المعرفة بوجود قصر ثقافة فى القرية** كانت عدم المعرفة بوجوده غالبة، وكانت المعرفة به دون الثُلث.

الجدول رقم (١٦)

معرفة عينة الدراسة بوجود قصر ثقافة في القرية

البيان	التكرارات	%
نعم يوجد	٤٦	٣٠,٧
لا أعرف	١٠٤	٦٩,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

فقد أوضحت النتائج عدم معرفة غالبية العينة بوجود قصر ثقافة فى النوبة فقد بلغت نسبتهم ٦٩,٣% بينما أقر ٣٠,٧ % من إجمالي العينة فقط معرفتهم بوجود قصر ثقافة بالنوبة.

وبشأن **المعرفة بالعروض الفنية** التي يقدمها قصر الثقافةبدا انحسار المعرفة بهذه العروض حتى أن من لا يعرفونها كانوا أكثر من أربعة أخماس العينة.

الجدول رقم (١٧)

معرفة عينة الدراسة بما يقدم قصر الثقافة من عروضٍ فنية

البيان	التكرارات	%
نعم	٢٢	١٤,٧
لا	٤٢	٢٨,٠
لا أعرف	٨٦	٥٧,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

بينت النتائج أن ٨٥,٣% من إجمالي العينة لا تعلم بأى عروض فنية تقدم، بينما قرر ١٤,٧ % من العينة أن قصر الثقافة يقوم بتقديم عروض فنية.

ومن حيث **معرفة وحضور معارض فنية** فى النوبة كانت تلك المعرفة محدودة، فلم تبلغ ثُلث العينة.

الجدول رقم (١٨)

معرفة عينة الدراسة ما إذا كان يتم إقامة معارض فنية

البيان	التكرارات	%
نعم	٤٦	٣٠,٧
لا	٥٦	٣٧,٣
لا أعرف	٤٦	٣٠,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

أوضحت النتائج أن ٦٨% من إجمالي العينة لا تعلم باقامة المعارض فى النوبة، فى حين أن ٣٠,٧ % من إجمالي العينة تعرف وتتعرض لهذا النشاط.

ومن حيث **المعرفة بانعقاد ورش عمل فنية (الحرف اليدوية والتراثية)** فى قصر الثقافة، كانت عدم المعرفة غالبةً على المبحوثين.

الجدول رقم (١٩)

المعرفةبما إذا كان قصر الثقافة يعقد ورش عمل فنية

البيان	التكرارات	%
نعم	٣٢	٢١,٣
لا	٢٠	١٣,٣
لا أعرف	٩٨	٦٥,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

فقد بينت النتائج أن غالبية العينة ٧٨,٦% عدم علمهم بانعقاد ورش فنية فى قصور الثقافة الموجودة فى النوبة. فى حين أن ٢١,٣% فقط من إجمالي العينة يعلمون. ومن ثم يتضح عدم الاهتمام من قبل المبحوثين من جانب وعدم سعى قصور الثقافة لإعلامهم والوصول إليهم للمشاركةفي الورش الفنيةالتى من خلالها تنشأ الصناعات الثقافية التى تقوم على الإبداع والحفاظ على التراث الثقافى وإحيائه.[٦٩]ويترتب على ذلك خطورة على الموروث الثقافى والصناعات الثقافية المعبرة عن الهوية الثقافية القومية من جانب، وخسارة عائد مإلى وتوفير فرص عمل مما يسهم فى دعم الناتج القومى وتحسين فرص التنمية.

وفيما يتعلق **بمعرفتهم ومشاركتهم في ورش تصنيع العرائس**كانت نسبة الرفض ساحقة

الجدول رقم (٢٠)

توزيع عينة الدراسة وفقا مشاركة الطفل في ورش تصنيع العرائس

البيان	التكرارات	%
نعم	٢	١,٣
لا اعرف	٦٠	٤٠
غير مهتم	٨٨	٥٨,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

فقد كشفت النتائج أن ٩٨,٧ % من إجمالي العينة لا تعرف بوجود ورش لتصنيع العرائس وغير مهتمة بشأنها ومن ثم لا تشارك، وأن المعرفة والمشاركة قي اقتصرت على ١,٣% فقط من إجمالي العينة.

وفيما يتعلق **بمعرفتهم بانعقاد ورش حكى ومشاركتهم فيها** كانت نسبة الرفض كبيرة للغاية

الجدول رقم (٢١)

معرفة العينة بما إذا كان يتم عقد ورش حكي

البيان	التكرارات	%
نعم	٨	٥,٣
لا	٢٤	.١٦
لا اعرف	٢٢	١٤,٧
غير مهتم	٩٦	٦٤,٠
إجمالي	١٥٠	١٠٠

تشير النتائج إلى تأكيد ٩٥,٧ % من إجمالي عينة البحث على عدم معرفتهم بوجود ورش حكى، وبالتالي لا تذهب إلى ورش الحكى، فى حين أن٥,٣% فقط من إجمالي العينة تعرف وتشارك فى هذه الورش لأنها ترى بأن الحكايات أو الحواديت فيها دروس وعبر وعظات.ويحافظ من خلالها المجتمع على خصوصياته التى تكون دائما مبعثا للفخر والاعتزاز بالانتماء.[٧٠] فالحكايات هى مجموع السمات الثقافية التى تسيطر خلال مدة تاريخية طويلة الأمد، وتميز مجموعة بشرية عن سواها، وهى نتيجة أوضاع وشروط اجتماعية وتاريخية تحافظ على جوهرها وأصالتها[٧١].وتعزيز ثقافة التفكير لدى الطفل.

وتستمد ورش الحكي أهميتها من كونها تحيي فنا تراثيا هو جد الفنون كما انها مصدر إلهام، ونواة اكتشاف المواهب في مجالات عديدة إما فن السرد أو فن الإلقاء أو فن التمثيل وفن الحكي واكتشاف حكائين جددا.[٧٢]

وفيما يتعلق **بإقامة مهرجانات محلية والمشاركة فيها** كانت نسبة الرفض وعدم الاهتمام كبيرة للغاية

الجدول رقم (٢٢)

معرفة العينة بما إذا كان يتم إقامة مهرجانات

البيان	التكرارات	%
نعم	٤	٢,٧
لا اعرف	١١٤	٧٦,٠
غير مهتم	٣٢	٢١,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

توضح بيانات الدراسة الميدانية أن ٩٧,٣% من إجمالي العينة لا تعرف باقامة اى مهرجانات تقام فى النوبة على الرغم بقيام الجمعيات (تنمية المجتمع) وإحدى مؤسسات المجتمع المدنى بعمل مهرجان حراس النيل الجريدى مرة كل عام وهو عبارة عن سباق بين الأطفال بالجريدى الملون على صفحة النيل فى اسوان وليس فى القرى

وفى بعض الأحيان يقوم أطفال جبل تقوق بصنع مراكب صغيرة من الصفيح تسع حمولة طفل واحد تسمى بالجريدى.

وفيما يتعلق **بمعرفتهم بالندوات التي يتم عقدها ومشاركتهم فيها** كان الرافضون وغير المهتمين غالبة.

الجدول رقم (٢٣)

معرفة العينة بما إذا كان يتم عقد ندوات

البيان	التكرارات	%
نعم	١٠	٦,٧
لا	٤٨	٣٢,٠
لا اعرف	٢٦	١٧,٣
غير مهتم	٦٦	٤٤,٠
إجمالي	١٥٠	١٠٠

بينت النتائج أن ٩٣,٣% من إجمالي العينة بعدم اهتمام المبحوثين بانعقاد ندوات، الأمر الذي يعكس أيضاً قصوراً في توصيل الخدمات الثقافية وإثارة الاهتمام بها لدى الجمهور المستهدف.

أما عن **معرفتهم بإقامة خيام ثقافية ومشاركتهم فيها** كانت نسبة الرفض كبيرة للغاية

الجدول رقم (٢٤)

معرفة العينة بما إذا كان يتم إقامة خيام ثقافية

البيان	التكرارات	%
نعم	٢	١,٣
لا	٢	١,٣
لا اعرف	٨٠	٥٣,٣
غير مهتم	٦٦	٤٤,٠
إجمالي	١٥٠	١٠٠

تشير النتائج إلى أن ٩٩,٧% من العينة ليس لديها علم ولا اهتمام بشأن قيام خيام ثقافية أم لا فى النوبة الأمر الذي يعكس غياب النشاط أو انعدام تأثيره.

وفيما يتعلق **بمعرفتهم بوجود نشاط مسرحي في المؤسسات الثقافية في النوبة**كانت نسبة الرفض وعدم المعرفة وغياب الاهتمام كبيرة للغاية.

الجدول رقم (٢٥)

معرفة العينة بوجود نشاط مسرحي في النوبة

البيان	التكرارات	%
نعم	٢	١,٣
لا	٣٤	٢٢,٧
لا اعرف	١١٢	٧٤,٧
غير مهتم	٢	١,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

تشير النتائج إلى أن ١,٣% فقط من إجمالي عينة الدراسة (الأطفال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية) ليس لديها علم ولا اهتمام بوجود مسرح فى النوبة.

وفيما يتعلق **بمعرفتهم بوجود مسرح عرائس في المؤسسات الثقافية في النوبة**كانت نسبة الرفض وعدم المعرفة وعدم الاهتمام ساحقة.

الجدول رقم (٢٦)

معرفة العينة بوجود مسرح عرائس في النوبة

البيان	التكرارات	%
نعم	٢	١,٣
لا	١٢	٨,٠
لا اعرف	٨٢	٥٤,٧
غير مهتم	٥٤	٣٦,٠
إجمالي	١٥٠	١٠٠

توضح النتائج أن ١,٣% من إجمالي عينة الدراسة (الأطفال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية) ليس لديها علم ولا اهتمام بوجود مسرح عرائس فى النوبة ما يعني انعدام تأثير هذا النشاط تقريباً.

وفيما يتعلق **بمعرفتهم بوجود نشاط سينمائي في المؤسسات الثقافية في النوبة**كانت نسبة الرفض وعدم المعرفة وغياب الاهتمام كبيرة للغاية

الجدول رقم (٢٧)

معرفة العينة بوجود مسرح دار سينما في القرية

البيان	التكرارات	%
نعم	٢	١,٣
لا	٤٨	٣٢,٠
لا اعرف	٩٨	٦٥,٣
غير مهتم	٢	١,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

تؤكد النتائج أن ٩٩,٧% % من إجمالي عينة الدراسة (الأطفال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية) يقرون بعدم وجود سينما فى القرى، " كل السينمات مثل سينما توليب، سينما الصاقة موجودة فى المدينة " أسوان ".

وبخصوص **بالذهاب إلى المكتبات العامة** كانت نسبة الموافقين بالغة الضآلة

الجدول رقم (٢٨)

توزيع عينة الدراسة وفقا للذهاب للمكتبات العامة

البيان	التكرارات	%
نعم	١٢	٨,٠
لا	٢٦	١٧,٣
لا اعرف	١٠٠	٦٦,٧
غير مهتم	١٢	٨,٠
إجمالي	١٥٠	١٠٠

تشير النتائج إلى أن ٩٢%من إجمالي عينة الدراسة (الأطفال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية) ليس لديها علم ولا اهتمام بوجود مكتبات عامة فى النوبة، "مع اقرارهم بأن كل حاجة موجودة فى أسوان مفيش فى البلد "وهو ما يعكس السبب المتمثل في بُعد المسافة التي تحول دون الاستفادة من هذه المكتبات.

وفيما يتعلق **بذهاب أطفال النوبة إلى مكتبة الطفل** كانت نسبة من يحرصون على ارتيادها صغيرة جدا.

الجدول رقم (٢٩)

توزيع عينة الدراسة وفقا لارتياد مكتبة الطفل

البيان	التكرارات	%
نعم	١٢	٨,٠
لا	١٨	١٢,٠
لا اعرف	١٠٠	٦٦,٧
غير مهتم	٢٠	١٣,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

تشير النتائج إلى أن ٨,٠% من إجمالي عينة الدراسة (الأطفال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية) ليس لديها علم ولا اهتمام بوجود مكتبات للطفل فى النوبة.

وفيما يتصل **بمعرفتهم بانعقاد مسابقات ثقافية ومشاركتهم فيها**كانت نسبة الرفض كبيرة للغاية.

الجدول رقم (٣٠)

معرفة العينة بانعقاد مسابقات ثقافية

البيان	التكرارات	%
نعم	٨	٥,٣
لا	٣٢	٢١,٣
لا اعرف	٦٢	٣٥,٣
غير مهتم	٤٢	٢٨,٠
إجمالي	١٥٠	١٠٠

تؤكد النتائج أن ٥,٣% فقط من إجمالي عينة الدراسة (الأطفال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية) ليس لديها علم ولا اهتمام بانعقاد مسابقات ثقافية فى النوبة.

وبخصوص **بمعرفتهم بانعقاد مسابقات أدبية ومشاركتهم فيها** كانت نسبة الرفض وعدم المعرفة وغياب الاهتمام كبيرة للغاية

الجدول رقم (٣١)

معرفة العينة بانعقاد مسابقات أدبية

البيان	التكرارات	%
نعم	٨	٥,٣
لا	٤٨	٣٢
لا اعرف	٣٦	٢٤
غير مهتم	٥٢	٣٤,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

تشير النتائج إلى أن ٥,٣% فقط من إجمالي عينة الدراسة الأطفال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية) هم من يعلمون بوجود هذه المسابقات الأدبية. وفي المقابل، فإن ٩٤,٧% من العينة (ليس لديها علم ولا اهتمام بانعقاد مسابقات أدبية فى النوبةوبالتالي لا يوجد مشاركات.

وفيما يتعلق **بمعرفتهم بانعقاد مسابقات فنية ومشاركتهم فيها** كانت نسبة المعرفة بها أكثر من سابقتها (الثقافية والأدبية) بيد أن نسبة عدم المعرفة وعدم الاهتمام ظلت غالبةً.

الجدول رقم (٣٢)

معرفة العينة بانعقاد مسابقات فنية

البيان	التكرارات	%
نعم	٤٠	٢٦,٧
لا	٤٤	٢٩,٣
لا اعرف	١٨	١٢,٠
غير مهتم	٤٨	٣٢
إجمالي	١٥٠	١٠٠

بينت النتائج أن ما يقرب من ٢٦,٧% من إجمالي العينة على علم ومشاركة فى المسابقات الفنية (الرسم). وفى المقابل، أعرب ٧٣,٣% من العينة عن رفضهم أو عدم معرفتهم ولا اهتمامهم بهذه المسابقات.

وفيما يتعلق **بمعرفتهم بوجود جوائز باسم الدولة** كانت نسبة الرفض كبيرة للغاية.

الجدول رقم (٣٣)

معرفة العينة بوجود جوائز باسم الدولة

البيان	التكرارات	%
نعم	٢٨	١٨,٧
لا	٧٠	٤٦,٦
لا اعرف	٤٦	٣٠,٧
غير مهتم	٦	٤,٠
إجمالي	١٥٠	١٠٠

توضح النتائج أن ٨٢,٣% من إجمالي عينة الدراسة (الأطفال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية) ليس لديها علم ولا اهتمام بجوائز باسم الدولة فى النوبة، فى حين ١٨,٧% من العينة على علم واهتمام بوجود هذه الجوائز التي تقدم من المؤسسات الثقافية للدولة.

-المحور الخامس: الإعلام والإنترنت والاندماج الثقافى فى النوبة

وفيما يتعلق **بمتابعة التليفزيون** كان معظم العينة حريصاً على المتابعة.

الجدول رقم (٣٤)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمتابعة التليفزيون

البيان	التكرارات	%
نعم	١٣٢	٨٨
لا	١٨	١٢
إجمالي	١٥٠	١٠٠

أوضحت بيانات الدراسة الميدانية أن ٨٨% من إجمالي العينة حريصون على متابعة التليفزيون ومشاهدة الأفلام والبرامج والمسلسلات التاريخية، فى حين أقر ١٨% من العينة انهم ليسوا حريصين على هذا الأمر.

وفيما يتصل **بالحرص على متابعة الإذاعة** كانت نسبة الرفض كبيرة للغاية.

الجدول رقم (٣٥)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمتابعة الإذاعة

البيان	التكرارات	%
نعم	١٤	٩,٣
لا	١٣٦	٩٠,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

فقد أعرب ٩٠,٧% من إجمالي العينة عن عدم متابعتهم للإذاعة، فى حين أن ٩,٣% من العينة فقط يتابعونالإذاعة. الأمر الذي يعكس تضاؤل تأثيرها لصالح وسائط إعلامية اخرى كالتلفزيون بقنواته الفضائية، والإنترنت بأفاقه المفتوحة ووسائطه المتنوعة.

وهكذا، لم يكن غريباً أن تكشف النتائج عن إجماع العينة على استخدام الإنترنت الذي صار متاحاً عبر اجهزة التليفون المحمول.وتشير الاحصائيات إلى ارتفاع أعداد المستخدمين للإنترنت فى مصر عام ٢٠١٦م إلى ٣٣% [٧٣].

- المحور السادس: تحديات الاندماج الثقافى للطفل فى النوبة

بدا مما سبق محدودية تأثير آليات التنشئة والإدماج الثقافي لأطفال النوبة في السياق العام للثقافة المصرية، الأمر الذي يمكن تفسيره بالتحديات والمشكلات التى يعانى منها الطفل فى النوبة والتى تعوقه عن الاندماج الثقافى ومن ثم تعزز صور الاستبعاد.

وبخصوص **التحديات والمعوقات البيئية** التي تؤثر على إمكانية استفادتهم من الخدمات والإمكانات الثقافية بدا ثمة إجماع بشأن ارتفاع درجة الحرارة وضعف الكهرباء. وتلاها بُعد مراكز الثقافة عن أماكن إقامتهم.

الجدول رقم (٣٦)

توزيع عينة الدراسة وفقا التحديات البيئية

البيان	ك●	%
المنطقة غير امنة وغير نظيفة	١٠٠	٦٦,٧
ارتفاع درجات الحرارة وضعف الكهرباء	١٥٠	١٠٠
صعوبة النقل والمواصلات	٦٨	٤٣,٣
بعد مراكز الثقافة عن المنازل	١٢٠	٨٠

●الإجمالي أكبر من ١٥٠ لأن المبحوث يختار أكثر من بديل

تشير النتائج إلىأن إجمالي العينة ١٠٠% تعانى من ارتفاع درجات الحرارة وضعف الكهرباء، وذكر أحد المبحوثين " الكهربا بتقطع كل شوية " كما أوضح ٦٦,٦% أن المنطقة غير نظيفة حيث يعتمد الأهالي على ما يعرف بـ«الطرنشات» لكسح مياه الصرف الصحي، مما يكلف الأسر ما يتراوح من ٣٠٠ إلى ٦٠٠ جنيه شهريا فيذكر أحد المبحوثين، "بسبب مشكلة الصرف الصحى على مستوى قرى النوبة، نواجه مشكلة الناموس الناتج عن نشع مياه الصرف بالشوارع".

ذهب ٤٥,٣% من إجمالي العينة إلى أن وسائل المواصلات الموجودةفي المنطقة غير آدمية وتشكل خطورة على الأهالي، وقد ازدات سوءً بعد ظهور التوك توك والتوريسكل "المكشوف" كأحد وسائل النقل اليومية لطلاب المدارس والحضانة، مما يشكل خطورة وتعرض الطلاب للحوادث[٧٤] وبالتالي لا تيسر التنقل لأغراض يعدها الناس غير ضرورية مثل الخدمات الثقافية.

فقد ذكرت إحدى الطالبات بالمرحلة الإعدادية "تستخدم التوك توك حتى نصل قبل طابور الصباح، ونحن مجموعة من الجيران نذهب إلى المدرسة ونعود لمنازلنا رغم خوفنا الشديد وحرارة الجو عند العودة، كثير ما نتعرض لضربات الشمس لأنه لا توجد مظلة به وزيادة عددنا ندهس بعضنا، ولكن لو ما تواجد كنا ذهبنا متأخرين للمدرسة وفي ذلك الوقت نعاقب على التاخير وهم لا يعلموا أن سبب التاخير بسبب المواصلات، وإذا توفر لنا مواصلة أفضل نتمنى ذلك، وأتمني أيضاً أن يكون لدينا أتوبيس مثل ما نراه في المدارس الخاصة وهذا حلم نحلم بيه أنا وأصدقائي".

وفى ضوء ما سبق أكد ٨٠% من إجمالي العينة بُعد مراكز الثقافة عن منازلهم." قصر الثقافة والسينما والمسرح الصيفى كل ده بعيد عن البلد " وذكرت إحدى المبحوثات أن "المعدية بتاعة البلد بمواعيد ولما يكون فى فرح فى أسوان بنمشى بدرى".

وكما أشار انتونى جيدنز رائد من الرواد المعاصرين فى دراسات الاستبعادالذى يرى ان الاستبعاد يؤدى الى عزل الأفراد عن التيار الرئيسى للفرص المتاحة وإعادة انتاج عدم المساواة والحدود الاجتماعية و حرمان الافراد من الحصول على الخدمات والأنشطة[٧٥]. ومن ثم يشكل البُعد المكانى أحد خصائص الاستبعاد الاجتماعى وخاصة مع نقص الموارد والخدمات التى تعمل على تفاقم الاستبعاد الاجتماعى ومن ثم تحول بينهم وبين المشاركة والاندماج الاجتماعى الثقافى[٧٦]. الأمر الذي تقع على المؤسسات الثقافية التي لم تصل بخدماتها إلى الأطفال وبقيت حبيسة أسوارها منتظرةً أن يتخطوا المعوقات البيئية ليصلوا إليها.

وفيما **يتعلق بالتحديات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية** التي أشار إليها المبحوثون جاء التأكيد على انخفاض المستوى المعيشى، وابتعاد المدارس عن السكن في مقدمة هذه التحديات.

الجدول رقم (٣٧)

التحديات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية طبقاًلعينة الدراسة

البيان	ك●	%
انخفاض المستوى المعيشى	١٤٠	%٩٣,٣
الأمية	٨	٥,٣
ابتعاد المدارس عن السكن	١٤٠	٩٣,٣
العادات والتقاليد تمنع خروج البنات	٢	١,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

●الإجمالي أكبر من ١٥٠ لأن المبحوث يختار أكثر من بديل

فقد أكد ٩٣,٣% من إجمالي العينة على انخفاض المستوى المعيشى، ومن ثم عدم القدرة على التمتع باسلوب الحياة الذى يتمتع به الأخرون نظراً لقلة الموارد والتى يترتب عليها علاقة الأفراد بالمجتمع وخدماته المختلفةالمرتبطة بحقوق المواطنة [٧٧]. ومنها الحقوق الثقافية".

كما توضح النتائج أن ٩٣,٣% من إجمالي العينة تشتكى ابتعاد المدارس عن السكن وطالب أحد المبحوثين بإنشاء مدرسة ثانوى لأبناء القرية، رحمة بهم، حيث يضطرون لقطع مسافة ما بين ثلاثة أو أربعة كيلو مترات، للذهاب للمدرسة الثانوية.وذكر احد المبحوثين أن " ناس كتير بتقعَّد عيالها بعد الاعدادية علشان الثانوى فى أسوان ودة مشوار على العيال وبيدفعوا فلوس مواصلات كمان".

الهوية النوبية والاندماج الثقافى

تشير المادة ٤٧من الدستور المصرى ٢٠١٤ إلى التزام الدولة بالحفاظ على الهوية الثقافية المصرية بروافدها الحضارية المتنوعة، كما أكدت المادة ٥٠ على أن تراث مصر الحضارى والثقافى ثروة قومية وإنسانية تلتزم الدولة بالحفاظ عليه كما تولى الدولة اهتماماً خاصاً بالحفاظ على التعددية الثقافية فى مصر. ومن ثم تعد الهوية الثقافية للنوبيين مميزةً لهم عن بقية ابناء المجتمع.ويبقى التراث النوبيّ عالقاً في وجدان أهل النوبة المقيمين في قرى التّهجير بجنوب مصر أو خارجها، وتبقى محاولات الحفاظ على الهويّة الشاغل الأساسيّ لمعظم النوبيّين، خصوصاً بين هؤلاء الّذين عايشوا الحياة في بلاد النوبة القديمة. إنّ قضيّة الحفاظ على اللّغة النوبيّة تبقى الهمّ الأكبر لمعظم النوبيّين في

محاولاتهم للحفاظ على التراث والهويّة مع انخراطهم في المجتمع المصريّ والتّعامل اليوميّ باللّغة العربيّة وعدم استعمال الأجيال الجديدة للّغة الممنوعة من التدريس أو التدأول في المؤسّسات المصريّة[٧٨].

وبخصوص وجود **التراث النوبى فى مناهج التعليم** جاء التأكيد بانتفاء وجوده غالباً

الجدول رقم (٣٨)

وجود التراث النوبى فى مناهج التعليم وفقا لعينة الدراسة

البيان	ك	%
نعم	١٢	٨
لا	١٣٨	٩٢,٠
إجمالي	١٥٠	١٠٠

فتشير النتائج إلى أن ٩٢,٠% من إجمالي عينة البحث تؤكد على أن التراث النوبى لا يدرس فى المناهج الدراسية بالمراحل التعليمية المختلفة.وفى ضوء هذا، أكدهؤلاء على رغبتهم فى تدريس الحضارة النوبية داخل المدارس ونشر الوعى بالتراث النوبى.

ومن حيث **اهتمام التليفزيون بالتراث النوبي** لم يقرر ذلك سوى فئة قليلة من العينة.

الجدول رقم (٣٩)

اهتمام التليفزيون بالتراث النوبى توزيع طبقاً لعينة الدراسة

البيان	ك	%
نعم	٢٠	١٣,٣
لا	١٣٠	٨٦,٧
إجمالي	١٥٠	١٠٠

بينت النتائج تأكيد ٨٦,٧% من إجمالي عينة البحث عدم اهتمام التليفزيون بالقاء الضوء على التراث النوبى. باستثناء مسلسل بكار التليفزيونى.

ومن حيث **اهتمام الإذاعة بالتراث النوبي** لم يقرر ذلك سوى فئة قليلة جداً من العينة.

الجدول رقم (٤٠)

اهتمام الإذاعة بالتراث النوبي وفقا لتوزيع عينة الدراسة

البيان	ك	%
نعم	٤	٢,٢
لا	١٤٦	٩٧,٣
إجمالي	١٥٠	١٠٠

بينت النتائج تأكيد ٩٧,٣% من إجمالي عينة البحث عدم اهتمام الإذاعة بإلقاء الضوء على التراث النوبى. ولم يقل بذلك سوى ٢,٢% من إجمالي العينة.

ومن حيث **طرح فكرة انفصال النوبة عن مصر**لم يقرر ذلك سوى فئة قليلة جداً من العينة.

الجدول رقم (٤١)

رأي العينة بأن طرح فكرة انفصال النوبة عن مصر

البيان	ك	%
نعم	٤	٢,٧
لا	١٤٦	٩٧,٣
إجمالي	١٥٠	%١٠٠

تؤكد بيانات الدراسة الميدانية أن ٩٧,٣% من إجمالي عينة البحث إلى عدم رغبتهم فى انفصال النوبة عن مصر مبررين ذلك"بأن النوبة جزء من مصر ونحن مصريون".وتتفق دراستنا كما أكدت دراسة حاتم عبد المنعم أحمد (وأخرون)؛ " المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة وعلاقتها بالانتماء" شدة إنتماء النوبيين لبلدهم مصر وأنهم يفضلون جنسيتهم المصرية على إكتساب الجنسيات الأجنبية.[٧٩]

تاسعاً: النتائج العامة للبحث

استعرضت الدراسة فيما سبق العديد من آليات تنشئة الإدماج الثقافي للطفل في النوبة، إلا أن ثمة متغيرات ربما تؤثر على فعالية هذه الآليات في تحقيق هدفها:

الجدول رقم (٤٢)

أثر المتغيرات المستقلة على آليات الإندماج الثقافي لطفل النوبة

مسلسل	المتغير المستقل	المتغير التابع	كا٢	المعنوية
١.	تعليم الأب	المشاركة في فرق التمثيل	٧٣,٦,٢	٠,٠٠٠
٢.		المشاركة في الصحافة المدرسية	٣٧,٦٦٦	٠,٠٠٠
٣.		الذهاب لمكتبة النادي	٤٣,٣٧٠	٠,٠٠٠
٤.		الحرص علي دخول المكتبات العامة	٦٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
٥.		متابعة التليفزيون	٢١,٥٨٣	٠,٠٠١
٦.	مهنة الأب	المشاركة في فرق التمثيل	٧٥,٢٦٧	٠,٠٠٠
٧.		المشاركة في الصحافة المدرسية	٣٣,٨٣٠	٠,٠٠٠
٨.	تعليم الأم	المشاركة في فرق التمثيل	٦٨,٩٩٠	٠,٠٠٠
٩.		المشاركة في الصحافة المدرسية	٣٥,٩٤١	٠,٠٠٠
١٠.		الذهاب لمكتبة النادي	٥٠,٦٢٣	٠,٠٠٠
١١.		الحرص علي دخول المكتبات العامة	٥٤,٨٤١	٠,٠٠٠
١٢.		متابعة الإذاعة	٣٠,٤٧٧	٠,٠٣٣
١٣.	مهنة الأم	المشاركة في فرق التمثيل	٢٥,٦٤١	٠,٠٠٠
١٤.		دخول مكتبة النادي	٢٥,٣٩٥	٠,٠٠٥
١٥.		دخول مكتبة الطفل	٣٤,٦١٢	٠,٠٢٢
١٦.		الحرص علي دخول المكتبات العامة	٢٨,٠٧٤	٠,٠٢١
١٧.	دخل الأسرة	المشاركة في فرق التمثيل	٥٨,١٩٠	٠,٠٠٠
١٨.		حضور الندوات	٣١,٨٤٣	٠,٠٠٧
١٩.		الذهاب لمكتبة النادي	٣٤,٥٣٠	٠,٠٠٠
٢٠.		الحرص علي دخول مكتبة الطفل	٥٢,١٦٠	٠,٠٠٠
٢١.		الحرص علي دخول المكتبات العامة	٣٠,٣٠٦	٠,٠١١
٢٢.		متابعة التليفزيون	٢٦,١٥٨	٠,٠٤
٢٣.	النوع	متابعة الصحافة	٤,٥٧٢	٠,٠٣٢
٢٤.		دخول المكتبات العامة	٢٤,٦٨١	٠,٠٠٠
٢٥.	المرحلة التعليمية	غير فارقة في أي من المتغيرات التابعة		

على نحو ما يكشف الجدول السابق، يبدوأن هناك فروقا معنوية استناداً **على متغيري تعليم الأب وتعليم الأم** على صعيد المشاركةفي فرق التمثيل وفي الصحافة المدرسية وفي الذهاب لمكتبة النادي وبشأن الحرص علي دخول المكتبات العامة. ومن ثم، فقد أبرزت نتائج الدراسة علاقةً بين تعليم الأباء والأمهات (جامعى ودراسات عليا) وحرصهم على التزام أبنائهم بالقراءة ومتابعة الأنشطة الثقافية التى تقيمها قصور الثقافة،الأمر الذي يعني أن ارتفاع مستوى التعليم للآباء والأمهات يمثل سبيلا لتفعيل أليات الاندماج الثقافي لأطفال النوبة بفعل إدراكهم أهمية تثقيف أبنائهم وصقل مهاراتهم وتنمية مواهبهم.

وفي هذا الصدد أشار شولتز فى دراساته عن الاقتصاد الأمريكى إلى أن معدلات الدخل القومى تنمو بارتفاع المستوى التعليمى، حيث تزداد المقدرة الانتاجية لأفراد المجتمع، ويوضح تشارلز رايت ميلز بأن التعليم يعد مدخلا لفهم المجتمع.فإن الاستثمار في التعليم (أي تراكم رأس المال البشري) له تأثير ليس فقط على العائدات الفردية، ولكن يؤدي أيضاًإلى تأثير غير مباشر ينتج عنه فوائد اجتماعية (التقليل من العنف والمزيد من الاستقرار) تم تحليل دور رأس المال البشري في عملية النمو على نطاق واسع منذ آدم سميث وألفريد مارشال، بيكر ١٩٦٤ م، شولتز ١٩٦١م"رأس المال البشري بأنه مجموعة المعرفة والمهارات الكفاءات والقدرات المجسدة في الأفراد والتي اكتسبها الأفراد بمرور الوقت من خلال التدريب والتعليم والخبرة العملية "، كما **أكدت دراسة Dhingra** بحرص بعض الأسر إلى التحاق أبنائهم بمراكز التعليم الخاصة بعد المدرسة من أجل غرس رأس المال الثقافى لديهم، على اعتبار بأن الوظيفة الأ ساسية للثقافة هى التعاون وتقدم لنا كيفية النظر الى العالم ومن ثم تشكل شكلا من رأس المال[٨٠].. وتقدرالأسر هذا التعليم لأنه يكسب أطفالهم الثقة والمهارات العملية التى تساعدهم فى النمو الفكرى والثقافى[٨١]، ومن ثم يتضح لنا انه بزيادة عدد الملتحقين بالتعليم الجامعي كمؤشرات للتعليم لها تأثير إيجابي على معدلات التنمية فى مصر[٨٢].

وقد كان طبيعيا أن تكون هناك فروقٌ معنوية استنادا لمهنة الأب ومهنة الأم على متغيرات المشاركة. فالمهنة هي نتاج للتعليم إلى حد كبير، وارتفاع مستوى التعليم يرفع المستوى المهني. إلا أن بعض المهن تكون أكثر إدراكاً لأهمية صقل مهارات الأبناء

والاستثمار في تطوير قدراتهم. وكان ملفتاً أن مهنة الأم كانت فارقة في عدد أكبر من متغيرات المشاركة في الأنشطة الثقافية ما يعكس حرص المرأة على تطوير مهارات أطفالها مستفيدةً بما تكتسبه من مهارات تعليمية او مهنية على نحو يفوق الأب الي يقل دوره في التنشئة مقارنةً بالأم.**واذا حاولنا تفسير تلك النتيجة فى ضوء رؤية بورديو** بأن البيئة الاجتماعية السائدة هى التى تشكل رأس المال الثقافى(معارف، انجازات مادية، شواهد، نجاحات، خبرات.) وما يحققه له المجتمع من أوضاع اجتماعية ومادية [٨٣].

أظهرت الدراسة وجود علاقة بين دخل الأسرة والمشاركة فى الأنشطة الثقافية مثل حضور الندوات والمشاركة في فرق التمثيل وحضور الندوات والذهاب لمكتبة النادي والحرص علي دخول مكتبة الطفل والحرص علي دخول المكتبات العامة ومتابعة التليفزيون لصالح الأعلى دخلاً. ويبدو هذا الأمر منطقياً في ضوء ارتباط ارتفاع كل من المستوى التعليم والمستوى المهني من ناحية ومستوى الدخل من ناحية أخرى. وكذا في ضوء ارتفاع تكلفة المشاركة في الأنشطة الثقافية وتطوير القدرات.**وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الجبورى** والتى أكد فيها على أن المستوى الاقتصادى أحد أهم العوامل التى تؤثر على الفرد ومشاركته فى المجتمع [٨٤].

أسفر التحليل عن فروق معنوية بشأن حضور الندوات استنادا لمتغير النوع حيث كان الذكور أكثر حضورا للندوات من الإناث فيما يعد انعكاسا للطبيعة التقليدية للثقافة النوبية. **ويقول هشام شرابى** " ان الاعتداء على حقوق المواطنة فى المجتمع العربى يبدأ من الأسرة (الأباء والأمهات) وتشكيل اتجاهات الطفل ومن ثم التمييز المبكر فى المعاملة بين الذكور والاناث لصالح الأول[٨٥].

- أليات الاندماج الثقافى فى النوبة

انطلاقاً من تفعيل الحق فى التعليم فقد تمت إتاحة المدارس لأطفال القرى النوبية بشكل كامل، **وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هانى خميس** (المجتمع المصرى بين حقوق المواطنة والاستبعاد الاجتماعى) التى بينت توفير خدمات التعليم الابتدائى والاعدادى [٨٦]. **وهذا يعكس كما أشار الدستور المصرى ٢٠١٤م إلى الحق فى التعليم فى المادة ١٩** كما أكد على أهمية التزام الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومى للتعليم لا تقل عن

٤% من إجمالي الناتج القومى، وتتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية [٨٧]. كما بينت النتائج أن غالبية المبحوثين تتعلم تعليماً حكومياً.

ومع ذلك، أقرت غالبية عينة الدراسة بُعد المدارس، كما أقرت غالبية عينة الدراسة أنه "لا يوجد بالقرية مدرسة ثانوى".

تعد الأنشطة التعليمية ذات حوافز عملية واضحة لبناء رأس المال البشرى وتفعيل عملية الاندماج الثقافي للأطفال. وفى نفس الوقت لها دوافع ثقافية أهمها غرس المبادىء والقيم[٨٨]. ورغم ذلك بينت نتائج الدراسة الراهنة غياب تلك الأنشطةالثقافية – الاندماج الثقافى فى الأنشطة المدرسية من خلال تأكيداستجابات أغلبية المبحوثين عدم دخول المكتبة فى المدرسة، بالإضافة إلى تأكيدهم على خلو المدارس من الأنشطة الفنية. كما بينت النتائج بأن نوعية المدارس (حكومى، تجريبى، خاص) غير فارقة فى حضور الأنشطة الثقافية وخاصة الندوات **كما أكدت دراسة جيلان محمد (٢٠١٥م)**أهمية دور الدولة فى الاندماج الاجتماعى والثقافى،وتنمية المجتمع موضحةً" وتحققت المصلحة العامة لأفراد المجتمع دون اقصاء أو تهميش. ومن ثم يقل الشعور بالاستبعاد الاجتماعى داخل المجتمع، وكذلك فى المناطق الحدودية والسعى الجاد تجاه رفع مستوى معيشتهم إلى المستوى الذى يطمح اليه المواطنون اقتصاديا وثقافيا وسياسيا وتنمويا[٨٩]. **وكما أشار جيدنز** بأن الاندماج هو المواطنة والحقوق والواجبات المدنية والسياسية التى ينبغى أن يتمتع بها كل أفراد المجتمع بلا استثناء والمشاركة فى المجال العام لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع[٩٠].

كما بينت النتائج أن ليس هناك فروق بصدد المشاركة فى الأنشطةاستناداً إلى المرحلة التعليمية (الابتدائية – الاعدادية – الثانوية).

أبرزت بيانات الدراسة الميدانية (الأطفال فى القرى النوبية) عدم استفادة غالبية العينة بوجودوزارة ثقافة وقصور ثقافة وما تقوم به من أنشطة ثقافية (مكتبات عامة، اقامة معارض، عروض فنية، ورش لتصنيع العرائس، عدم معرفتهم بوجود ورش حكى، إقامة مهرجانات، خيام ثقافية"مع اقرارهم بأن كل حاجة موجودة فى أسوان مفيش فى البلد. **وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الزغبى ٢٠١١م** حول علاقة المشاركة بالاندماج الاجتماعى، بأن الاندماج أو الاستبعاد متغيرات لا علاقة لها بذات الفرد ولا ترجع إلى

تدنى قدراته، بالقدر الذى يمكن وصفها كمتغيرات ناتجة عن حصاد بنية اجتماعية وانعكاس لسياق اجتماعى محدد، وأن شقىّ عملية المشاركة والاندماج تكمن فى استيعاب كل ما هو اقتصادى وسياسى وثقافى، لاحتواء العناصر المستبعدة من المشاركة وبالتالي تحقيق الاندماج للفئات والشرائح المهمشة[٩١]. وذلك لتحقيق الانتماء كما أشارت **دراسة على جلبى (٢٠١٤م)** على أهمية الاندماج الاجتماعى كآلية لتحقيق المواطنة النشطة والتنمية المستدامة؛ حيث يؤدى عدم اندماج السكان ومنهم الأطفال إلى مجموعة من المخاطر أخطرها تراجع الانتماء ونقص الثقة فى المجتمع ومؤسسات الدولة وضعف الاحساس بالهوية والمواطنة.[٩٢]

- الإعلام والإنترنت والاندماج الثقافى فى النوبة

- أكدت غالبية عينة الدراسة متابعة التليفزيون ومشاهدة الأفلام والبرامج والمسلسلات التاريخية. وعلى العكس بينت غالبية عينة الدراسة على عدم متابعة الراديو.ولكن رغم الانصراف عن متابعة الإذاعة لكن بدا من النتائج أن الإناث أقل انصرافا عنها مقارنة بالذكور نظراً لما تتيحه الإذاعة من إمكانية المتابعة أثناء القيام بالمهام المنزلية، ويعنى ذلك أهمية الإذاعة نسبيا إذا ما أريد دعم الاندماج الثقافى لأبناء النوبة.

- أوضحت النتائج اجماعاً في استخدام الإنترنت،الأمر الذي يتفق مع العديد من الدراسات التى بينت أن أليات انتشار العولمة من وسائل الإعلام والاتصال الحديث كالإنترنت والفضائيات والهواتف النقالة تعد أدوات للعولمة الثقافية والتى لها ايجابياتها فى نقل التكنولوجيا الحديثة بينما تكمن سلبياتها فى تدهور القيم الثقافية وانحلال الهويات الثقافية.[٩٣] وبعيداً عن هذا الأثر السلبي المفترض، تشير هذه النتيجة/الحقيقة إلى إمكانية تفعيل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتفعيل عمليات الإدماج الثقافي لأطفال المناطق المهمشة والنائية، على الأقل لتوصيل خدمات وزارة الثقافة ومؤسساتها لهم بما يتجاوز التحديات التي تحول دون تحقيق ها الهدف.

- تحديات الاندماج الثقافى للطفل فى النوبة

أوضحت النتائج المعاناة الشاملة من ارتفاع درجات الحرارة وضعف الكهرباء، وشكوى الأغلبية من خطورة وسائل المواصلات غير الأدمية على الأهالي، وكذا من بُعد

المدارس ومراكز الثقافة عن منازلهم." **قصر الثقافة والسينما والمسرح الصيفى كل دة بعيد عن البلد"**.

كما بدت من انخفاض المستوى المعيشى بشكل ساحق يحول دون تفعيل آليات الاندماج الثقافي لأطفال النوبة،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حلاوة التي " ذكرت أن المحاولات التى بذلت ما زالت محدودة لتعاظم التحديات الاجتماعية والاقتصادية التى تحول دون تحقيق الأهداف التنموية وتحقيق الاندماج الاجتماعى والثقافى لهذه الفئات.[٩٤]وبالتالي،يتضمن الدمج سلسلة من العمليات المقصودة التى تقوم بها الحكومات والمؤسسات المعنية بغرض إعادة دمج الفئات المستبعدة فى المجتمع. أكان سبب الاستبعاد هو الفقر، أم ضيق مجال المشاركة، أم سوء توزيع الموارد، أم التمييز الاجتماعى.

وهكذا، يتأكد أن الاندماج الثقافى لا يرجع إلى الفرد أو الجماعة فحسب، بل يركز على قصور أو اهتمام المؤسسات المجتمعية فى آداء أدوارها ووظائفها بصورة تضمن تلبية حقوق الافراد والجماعات داخل مجتمعاتهم وبالتالي تحقيق الاندماج الاجتماعى والثقافى. فقد بينت نتائج الدراسة الميدانية الراهنة – متفقةً مع نتائج دراسة هانى خميس – تأكيد أغلبية المبحوثين على عدم وجود مشروعات قومية للحفاظ على تراث النوبة، واغفال تدريس التراث النوبى فى التعليم، بالإضافةإلى تجاهل وعدم اهتمام وسائل الإعلام بالتراث النوبى. رغم ذلك أوضحت النتائج أن الأغلبية الساحقة من إجمالي عينة البحث ترفض فكرة انفصال النوبة عن مصر وكانت مبرراتهم بأن "النوبة جزء من مصر ونحن مصريون".

عاشراً: مقترحات الدراسة

- توجيه نظر المسؤولين بالحكومة المصرية بضرورة عمل مشروعات ثقافية(ثابتة – متنقلة)مكتبات، مسارح، سينمات الخ تستوعب أهالي قرى النوبة.
- تشجيع عمل مبادرات للتنمية الثقافية خاصة بقرى النوبة والحث على المشاركة.
- بحث المشاكل البيئية للنوبيين من حيث المرافق وتوفير وسائل مواصلات مناسبة.

- ضرورة أن تقوم الحكومة ببناء مدارس جديدة تستوعب الأعداد الكبيرة من التلاميذ النوبيين فى كافة المراحل التعليمية، وتخفف من التكدس الموجود حالياً داخل المدارس فى النوبة الجديدة، لمرحلة التعليم الأساسى التى يوجد بها تكدس كبير جداً بمختلف مدارس النوبة.

قائمة المراجع والهوامش:

[١] نجيب عيسى، قضايا التشغيل، التنمية البشرية فى الوطن العربى، منظمة الأمم المتحدة، نيوريوك، ١٩٩٧م، ص١٤

[٢] ابراهيم العيسوى، التنمية البشرية: المفهوم والقياس والدلالة، بيروت ن سلسلة كراسات التنمية البشرية، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، ١٩٩٤م.

[٣] م.ادريخ، مجد عمر، استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل في مدينة نابلس، رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٥م، ص ٣١.

[٤] تقرير التنمية البشرية، الثروة الحقيقية للأمم: مسارات الى التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الانمائى، استرجعت بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢٦م http:lwww.arab.hdr.org arabic report global.asps

[٥] على محمود أبو ليلة، التنمية والتحديث فى عالم تحكمه تفاعلات العولمة، قرطبة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤م، ص٣٦٢، ص٣٦٣

[٦] أحمد زايد، الأسرة العربية فى عالم متغير، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠١١، ص٢٤٧

[٧] غريبي، أحمد، أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر، ورقة بحثية، منشورة في مجلة البحوث والدراسات العلمية، اكتوبر ٢٠١٠م، ص٢.

[٨] اليونيسيف، اتفاقية حقوق الطفل، ١٩٩٠، متاح باللغة العربية على الموقع الالكترونى، Httpllwww.unicef.org/Arabic

[٩] منى الحديدى، سياسات حماية الطفولة فى مصر: الطريق إلى استراتيجية ٢٠٣٠م،- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية،القاهرة، فبراير، ٢٠١٧، ص٢.

[١٠] برنامج الأمم المتحدة الانمائى، تقرير التنمية البشرية: مصر الشباب بناة مستقبلنا ٢٠١٠.

[١١] على الزغبى، المشاركة والاندماج الاجتماعى: الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، الكويت، جولية الاداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٣٢،، ٢٠١١م

[١٢] على جلبى عبد الرازق، الاندماج الاجتماعى والمواطنة النشطة: مصر بعد ثورة ٢٥ يناير نموذجا فى (جدليات الاندماج الاجتماعى وبناء الدولة والأمة فى الوطن العربى) بيروت، المركز العربى للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤، ص٢٦٣-

[١٣] جيلان خالد أحمد محمد، العلاقة بين الدولة والمجتمع وتأثيرها على شرعية النظام السياسى: دراسة حالة مصر ١٩٩٠-٢٠١١م، دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم الأنثربولوجيا، ٢٠١٥م

[١٤] نادية سلامة، تعليم الجيل الرقمى بالمناطق المحرومة، ماجستير، كلية الدراسات العليا التربوية، ٢٠١٥م

[١٥] ادريس، نجوان حسن عبده، برامج الحماية الاجتماعية كألية فى سياسات الرعاية الاجتماعية للفقراء، دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦ م.

[١٦] عبد الوهاب جودة، نوعية الحياة لدى سكان المناطق الصحراوية فى سلطنة عمان، مدخل لتعيل المواطنة النشطة، مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٤٤، ع١، الكويت، ٢٠١٦م

[١٧] حاتم عبد المنعم أحمد، جمال شفيق أحمد، أمال محمد عبد العزيز؛ المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة وعلاقتها بالانتماء: دراسة ميدانية بين شرائح اجتماعية مختلفة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد السادس والثلاثون، الجزء الأول، ديسمبر ٢٠١٦م

[١٨] محمد السيد حلاوة، الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعى، دراسة مطبقة على الأطفال المترددين بورش بعض الجمعيات الأهلية بالاسكندرية، حوليات كلية الاداب – جامعة عين شمس، مجلد ٤٦، ٢٠١٨م

[١٩] جون هيلز واخرون، الاستبعاد الاجتماعى: محاولة للفهم، ترجمة محمد الجوهرى، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٤٤، ٢٠٠٧ ص ٢٣٠

[٢٠] فايز محمد العيسوى، سكان النوبة بين تغير المكان وتغيير الملامح الديموجرافية، دكتوراه، كلية الاداب، جامعة دمنهور، ٢٠٠٩م، انظر ايضا: فاروق مصطفى وآخرون)٢٠١٠م:).أولوية الحاجات الاجتماعية في المجتمع النوبي. دراسة بمحافظتي أسوان وقنا، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

[٢١] دستور جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤م

[٢٢] قانون الطفل المصرى، رقم ١٢، والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م.

- أنظر كذلك: اجلال اسماعيل حلمى، الاسلوب التكاملى لخدمات الاسرة والطفولة فى مدينة القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٦م ص٢، ص٣

[٢٣] كليفورد غرتز، تأويل الثقافات، ترجمة محمد بدوى، المنظمة العربية للترجمة

http://www.almayadeen.net/books/

[٢٤]انغليزديفيد، وجون هيوسون (٢٠١٣)، مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة، ترجمة لما نصير، مراجعة فايز الصباغ، الدوحة، المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات

[٢٥] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩م، ص٢٥١

[26] UNDP, Human Development Report 1995, p.66.

[٢٧] انتونى جيدنز، الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة أحمد زايد، محمد محيى الدين، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٩٩م،

[٢٨]خيرى عبد القوى، دراسة السياسة العامة، ذات السلاسل، ط١، ١٩٨٩م

[٢٩] أسامة العادلى، المنظور الاسلامى للتنمية البشرية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠٣، ص١١.

[٣٠] غسان خليل، حقوق الطفل التطور التاريخى منذ بداية القرن العشرين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٠م

[٣١] على زيد الزعبى، فواز العنزى، التنمية المستدامة: المفهوم والمكونات ومؤشرات القياس، ام، حولية كلية الاداب، عين شمس لمجلد ٣٧، سبتمبر ٢٠٠٩.

[٣٢] د.على الدين هلال& د.كمال المنوفى، مرجع سابق ص ١٥-١٧.

[٣٣]نجلاء محمود رؤوف المصيلحى، التعليم وقيم التنمية فى مصر، دراسة تحليلية لمضمون مقرر القراءة فى التعليم قبل الجامعى – دراسة سوسيولوجية، حولية كلية الاداب، جامعة عين شمس، المجلد ٤٥، اكتوبر – ديسمبر، العدد الرابع ٢٠١٧، صص١٠، ١١

[٣٤] د.كمال المنوفى ، **أصول النظم السياسية**، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط١،١٩٨٧، ص ٣٣٥.

[٣٥] د. أحمد على بيلى، د. أحمد على بيلى، دور الجامعة فى التنشئة السياسية، فى:- د. كمال المنوفى & د.حسنين توفيق (محررين)، د. كمال المنوفى & د. حسنين توفيق (محررين)، الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية و التغير: أعمال المؤتمر السابع للبحوث السياسية ٤-٧ ديسمبر ١٩٩٣، الجيزة: مركز البحوث و الدراسات السياسية بكلية الاقتصاد- جامعة القاهرة، ط١،١٩٩٤، ص ٩٥٨ - ٩٧٧. كذلك:-

- د عبد المنعم المشاط، التربية و السياسة، القاهرة: دار سعاد الصباح، ط١، ١٩٩٢، ص ١١٠.

[٣٦] د.عبد المنعم المشاط، مرجع سابق، ص ١٢١.

[37]-Maxwell , Mccombs , News Influence on Our Pictures of The World , in, Jennings Bryant & Zillman ; **Media Effects Advances in Theory and Research** (New Jersey, Lawrance Erultum Associates Publishers, 1994) p. 13.

[38]Rush, Michael; **Politics and Sociology: An Introduction to Political Sociology** (New York , Prentice Hall, 1992). pp. 103-104.

[٣٩] د. عبد المنعم المشاط، مرجع سابق، ص ١١٣ - ١١٥.

[٤٠]جريدة اليوم السابع، كيدزانيا: القاهرة تنشىء أول محطة إذاعية للأطفال ٢٥فبراير ٢٠١٢م

[٤٢] سهير لطفى، الهوية والتراث، بيروت، ١٩٨٤، ص١٠.

[٤٣] محمد المنير، العولمة والهوية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص١٤

[٤٤]الموقع الرسمى لوزارة الثقافة فى مصر

[45] Bourdieu .P Outline of a Sociological Theory of Art Perception. International Social Siences Journal. 20(4) ,589-612.

[٤٦] فوزى بو خريص، مفهموم رأس المال الاجتماعى عند بورديو، لبنان، مجلة اضافات، العددان ٢٣، ٢٤، ٢٠١٣م

[٤٧] Beck gary s, (1962) investment in human capital .a theoretical analysis , the journal of political economy . vol.70. no 5. P. 9.-49

[٤٨] أشرف العربى، رأس المال البشرى فى مصر: المفهوم – القياس الوضع النسبى، بحوث اقتصادية عربية، القاهرة، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، عدد ٣٩، ٢٠٠٧، ص٥٥.

[٤٩] محمد منير مرسى، الاصلاح والتجديد التربوى فى العصر الحديث، القاهرة ن الكتاب، ١٩٩٦، ص٢٧٣

[٥٠] Krugman. paul> (1994) > the myth of asian ,s miracle .. foreign affairs, vol .73 . no 6. P 62

[٥١] مولف الطاهر، العقل الوضعى عند اوجست كونت، ماجستير، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتورى، الجزائر، ٢٠٠٨م، ص٩٧

[٥٢] رانيو فيليب، ماكس فيبر ومفارقات العقل الحديث، ترجمة: محمد جديدى، ط١، الجزائر، ٢٠٠٩م، ١٨٩

[53]Regina burger- Schmitt. " social cohesion as an aspect of the quality of societies: concept and measurement ". A reporting working paper. no (14) 2000. Pp 2.3

[54]Jan germen janmaat. social cohesion as a real life phenomenon: assessing the explanatory power of the universalist and particularistic perspective. social indicator research. vol (100). 2011 p 62

[٥٥] انتونى جيدنز، الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة أحمد زايد، محمد محيى الدين، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٩٩م، انتومى جيدنز، مقدمة نقدية فى علم الاجتماع، ترجمة أحمد زايد وأخرون، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣٣.

[٥٦] فوزى بو خريص، الاندماج الاجتماعى والديمقراطية، نحو مقاربة سوسيولوجية، المغرب، مؤسسة بلا حدود، ٢٠١٥، ص١٢

[٥٧] بيك أورليش، ترجمة علا عادل واخرون، مجتمع المخاطر العالمى: بحثا عن الأمان المفقود، القاهرة، المركز القومى للترجمة، ٢٠١٣م، ص٢٣

[٥٨] المرجع السابق، ص٤٣٦.

[٥٩] حافظ، غانم، الوجيز في القانون الدولي، دار الهيئة العربية، القاهرة، ١٩٦٧، ص٢١١،

انظر ايضا:

- أسماء أبو بكر خالد ضبع، الاثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الممارسات الارهابية فى المحافظات الحدودية،دراسة حالى بمحافظة الوادى الجديد، ماجستير غير منشورة، قسم اجتماع، اداب عين شمس، ٢٠١٩م ص ٦٢، ٦٣

- محافظة شمال سيناء، استراتيجية التنمية الشاملة بشمال سينا الواقع والمستقبل، مركز المعلومات واتخاذ القرار، أمانة التنمية الشاملة، مارس ١٩٩٠م

- على اسعد واطفة، اشكالية الهوية والانتماء فى المجتمعات العربية المعاصرة، مجلة المستقبل العربى، بيروت ن مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٢٨٢، اغسطس ٢٠٠٢م.

- هوغ لاغرانج، نكران الثقافات، ترجمة سليمان رياشي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت، لبنان، ٢٠١٦

[٦٠] أسماء أبو بكر خالد ضبع، الاثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الممارسات الارهابية فى المحافظات الحدودية،دراسة حالى بمحافظة الوادى الجديد، ماجستير غير منشورة، قسم اجتماع، اداب عين شمس، ٢٠١٩م، ص١٢٣.

[٦١] وليم أدامز، النوبة رواق أفريقيا، ترجمة: محجوب التجانى، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤ م، ص٦٥. انظر أيضا: https://www.sis.gov.eg/Storyhk/v

[٦٢]سميحة عبد الحليم، النوبة.. بلاد الذهب والحضارة القديمة، موقع أخبار مصر، ٠٥/١٢/٢٠١٦ - ١٠:٣٦، في: http://www.egynews.net /

[63] http://www.moc.gov.eg/ar/affiliates-list-الهيئة-العامة-لقصور-الثقافة/الجهات-التابعة-لهيئة-قصور-الثقافة-بأسوان

كذلك أنظر: - موقع عيون مصر، رئيس مدينة نصر النوبة بأسوان: ٥٠ مليون جنيه لإحلال وتجديد بيوت النوبيين ٢٠١٧/١/١٩، الرابط:

http://3yonmasr.com

[64] Owen hargie > et al " construction of social exclusion among young people from inter face areas of northern Ireland. youth. society. vol (43). 2011. P877

[٦٥] هانى خميس، المجتمع المصرى بين حقوق المواطنة والاستبعاد الاجتماعى – دراسة سوسيولوجية على عينة من قرى النوبة " جامعة الاسكندرية، كلية الاداب، مجلة كلية الاداب، العدد ٨٧، ٢٠١٧م

[٦٦] دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٢و ٢٠١٤م

[٦٧] هانى خميس، المجتمع المصرى بين حقوق المواطنة والاستبعاد الاجتماعى – دراسة سوسيولوجية على عينة من قرى النوبة، مرجع سابق

[٦٨] عمر المحســي بوكون بوكوس..سيلة...ويشا. كوشل، العاب نوبية قديمة ...لتراث والثقافة / ألعاب نوبية قديمةhttps://www.facebook.com/NubianGeographic/posts -

[٦٩] زكريا عبد الحميد الطوبجى، حسين حمدى خريف، الصناعات والمنتجات الثقافية: الواقع العربى والتصورات المستقبلية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مجلد ١٤، العدد ٣، ص٧٧.

[٧٠] سهير لطفى، الهوية والتراث، بيروت، ١٩٨٤، ص١٠.

[٧١] محمد المنير، العولمة والهوية، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص١٤

[٧٢] ورش الحكي: بين الواقع والمأمول بقلم: مجدي شلبي,1:59 PM - 21/5/12 https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/512236.html 4/4.

[73] Internet world state , usage.population statist ice for Africa.middle east. http:// www. Internet world state.com / stats 1. htm .

[٧٤] https://alwafd.news/ المواصلات فى النوبة

[٧٥] انتونى جيدنز، الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة أحمد زايد، محمد محيى الدين، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٩٩م

[٧٦] جون هيلز، واخرون، الاستبعاد الاجتماعى، محاولة للفهم: ترجمة محمد الجوهرى، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٤٤، ٢٠٠٧م، ص٢٣٩

[٧٧] على جلبى عبد الرازق، الاندماج الاجتماعى والمواطنة النشطة: مرجع سابق، ٥٧

[٧٨] - https://www.al-monitor.com/ar/contents/articles/originals/2015/08/egypt-nubian-language-history-heritage-culture-threat.htm

[٧٩] حاتم عبد المنعم أحمد -جمال شفيق أحمد - أمال محمد عبد العزيز المشكالت االجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة وعلاقتها بالانتماء - دراسة ميدانية بين شرائح اجتماعية مختلفة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد السادس والثلاثون، الجزء الأول، ديسمبر ٢٠١٦م

[80] Bourdieu .P; Out Line of a Sociological Theory of Art Perception, **International Social Siences Journal**. Vol. 20, No. 4 ,PP. 589-612.

[81] Dhingra p 2019 Achieving more than grades: morality.race. and enrichment education American. Journal of cultural sociology ,7 (3) pp 275- 298

[٨٢] نشوى محمد عبد ربه، قياس أثر رأس النال البشرى على النمو الاقتصادى، دراسة تطبيقية على مصر خلال الفترة من ١٩٩٥- ٢٠١٨م، جامعة طنطا، كلية التجارة، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد الثامن – ديسمبر ٢٠١٩م، ص٥٢٩

[٨٣] فوزى بو خريص، مفهوم رأس المال الاجتماعى عد بورديو حدود التلقى العربى، لبنان، مجلة اضافات، العددان ٢٣، ٢٤، ٢٠١٣

[٨٤] الجبورى، ظاهر محسن هانى، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مج ١٨. ع١، ٢٠١٠م

[٨٥] شهيدة الباز، النوع الاجتماعى والمواطنة ودور المنظمات غير الحكومية فى دول عربية مختارة، دراسة حالة جمهورية مصر العربية، سلسلة دراسات عن المرأة العربية فى التنمية (٣٤) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربة أسيا، الأمم المتحدة، نيوريوك، ٢٠٠٦، ص٢٤.

[٨٦] هانى خميس، المجتمع المصرى بين حقوق المواطنة والاستبعاد الاجتماعى – دراسة سوسيولوجية على عينة من قرى النوبة " جامعة الاسكندرية، كلية الاداب، مجلة كلية الاداب، العدد ٨٧، ٢٠١٧م

[٨٧] دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٢و ٢٠١٤م

[88] Alexander.j.c 2003.the meaning of social life: A cultural sociology. Oxford university press. new York

[٨٩] جيلان خالد أحمد محمد، العلاقة بين الدولة والمجتمع وتأثيرها على شرعية النظام السياسى: دراسة حالة مصر ١٩٩٠-٢٠١١م، دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم الأنثربولوجيا، ٢٠١٥م

[٩٠] انتونى جيدنز، الطريق الثالث تجديد الديمقراطية الاجتماعية، ترجمة أحمد زايد، محمد محيى الدين، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ١٩٩٩م،

[٩١] على الزغبى، المشاركة والاندماج الاجتماعى: الأسس النظرية والاجرااءات التطبيقية، مرجع سابق

[٩٢]على جلبى عبد الرازق، الاندماج الاجتماعى والمواطنة النشطة: مصر بعد ثورة ٢٥ يناير نموذجا فى (جدليات الاندماج الاجتماعى وبناء الدولة والأمة فى الوطن العربى) بيروت، المركز العربى للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٤، ص٢٦٣-

[٩٣] محمد سليمان سالم الخمسان، تأثير العولمة على الهوية الثقافية فى المجتمع السعودى – دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات، دكتوراه كلية الاداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٦م

[٩٤] محمد السيد حلاوة، الأوضاع الاجتماعية للطفل العامل وعلاقتها بالاندماج الاجتماعى، دراسة مطبقة على الأطفال المترددين بورش بعض الجمعيات الأهلية بالاسكندرية، حوليات كلية الاداب – جامعة عين شمس، مجلد ٤٦، ٢٠١٨م

ملحق رقم (١)
صور لواقع الحياة في المجتمع النوبي

صورة (١). إحدى مدارس النوبة

صورة (٢). أحد الفصول بمدارس النوبة

صورة (٣). صورة من داخل إحدى مدارس النوبة

صورة (٤). ممارسة الأنشطة لأطفال النوبة

صورة (٥). ألعاب أطفال النوبة خارج المراكز أو النوادي

صورة (٦). وسائل المواصلات في النوبة

صورة (٧). التكدس في وسائل غير ملائمة لنقل الأطفال لمدارس النوبة